سيّد شهداء الأمّة

وحراك البحرين 2011 2024

توثيق وتحليل



المجلس السياسي

«سيّد شهداء الأمّة.. وحراك البحرين»



كتاب يتضمّن المواقف والخطابات التي أعلنها الشّهيد الأقدس سماحة السّيد حسن نصر الله (قده) وتناول فيها الحراك الشّعبي والثّوريّ في البحرين (2011-2024)

إعداد: المجلس السّياسي - ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير - البحرين
تدقيق لغوي: المركز الإعلاميّ
إصدار خاص بمناسبة الذّكرى السّنويّة الأولى - سبتمبر 2025

المحتويات

المقدّمة
لمـاذا هـذا الإصـدار؟

الفصل الأوّل
سيّد شهداء الأمّة والبحرين: قراءة المواقف وسياقاتها
- مواكبة الشّهيد الأقدس لثورة البحرين
- حضور ملف البحرين في الخطابات المركزيّة
- الضّغوط والتحدّيات بسبب الموقف من البحرين

الفصل الثّاني
ثورة البحرين: سلسلة المواقف من 2011 إلى 2024
- 19 مارس 2011: الخطاب المركزيّ الأوّل
- 24 أكتوبر 2011: إرادة في مواجهة الحصار
- 16 فبراير 2012: البحرين وفلسطين
- 15 مارس 2012: خيارات الشّعب واضحة
- 17 أغسطس 2012: إحياء يوم القدس
- 3 سبتمبر 2012: قاعدة في مقاربة الأنظمة
- 12 نوفمبر 2012: خطاب «يوم الشهيد»
- 23 سبتمبر 2013: خطاب مركزيّ يتناول البحرين
- 16 فبراير 2014: استحضار ذكرى ثورة 14 فبراير
- 3 نوفمبر 2014: البحرين والملف النوويّ
- 9 يناير 2015: خطاب مركزي آخر يتناول البحرين
- 15 يناير 2015: اهتمام شخصي بملف البحرين
- 16 فبراير 2015: نظام البحرين «وضيع وهزيل»
- 17 أبريل 2015: السّعودية وسحق «البحارنة»
- 25 سبتمبر 2015: تراجع النّاس "رهان خاسر"
- 22 مارس 2016: حزب الله و"تسليح المعارضة"
- ديسمبر 2016: شعب البحرين وفلسطين
- 8 يونيو 2018: شعب البحرين ويوم القدس
- 20 سبتمبر 2018: البحرين في خطاب عاشوراء
- 26 يناير 2019: آل سعود وتعطيل «الوساطات»
- 2 سبتمبر 2019: جهاد شعب البحرين
- 10 سبتمبر 2019: نظام البحرين «الخياني»
- 29 سبتمبر 2020: البحرين في زمن الصّمت
- 16 فبراير 2021: إحياء ذكرى ثورة 14 فبراير
- 9 أغسطس 2022: نظام خائن.. وشعب أبيّ
- 29 يوليو 2023: حرب الهويّة في البحرين
- 28 أغسطس 2023: مع سجناء البحرين
- 14 يناير 2024: آخر الكلمات حول البحرين

المقدّمة:
لماذا هذا الإصدار؟

بسم الله الرحمن الرحيم

{وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ} (آل عمران، 169)

شكّل سماحة الشّهيد الأقدس السّيد حسن نصر الله (قدّس الله سرّه الشّريف)، عنوانا فريدا في عصرنا لنموذج الإنسان الكامل الذي ارتقى درجاتٍ عليا في العبوديّة لله تعالى، والإخلاص لدينه وقيمه العليا، مستهديا بنور الحقّ والحقيقة، ومستظلّا بهدي الولاية والعشق الإلهيّ. من هذه الزّاوية تحديدا؛ يمكن أن نفهم معنى ما ذكره وليّ أمر المسلمين السّيد القائد علي الخامنئي (دام ظلّه الشريف) في مقام الشّهيد الأقدس بقوله: "روح [الشّهيد السّيد نصر الله] ونهجه سيتجلّى شموخهما أكثر فأكثر، يوما بعد يوم، ويُنيران درب السالكين".

بمناسبة الذّكرى السّنويّة الأولى لرحيل سيّد شهداء الأمّة؛ يصدر المجلس السّياسيّ في ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير هذا الكتاب الذي يوثّق مواقف سماحته وخطاباته في خصوص قضيّة البحرين وثورتها منذ انطلاقها عام 2011 حتى عام 2024، إذ واصل سماحته تسجيل هذه المواقف حتّى الخطاب قبل الأخير الذي سبق شهادته العظيمة في 27 سبتمبر 2024 . إنّ هذه المواقف – والسّياقات المعقّدة التي أحاطت بها – تُعدّ واحدة من الأمثلة الكاشفة عن طبيعة هذا الإنسان الاستثنائي، وعلوّ مقامه، واكتمال روحه وعقله. فكلّ التعقيدات، والاتّهامات، والتحدّيات التي أحاطت بالحراك الشّعبي والثوريّ في البحرين؛ لم تمنع

سماحته من أن يعلن كلمة الحقّ الواضحة، ويتولّى الدّفاع عن المظلومين ومساندتهم، وأن يفضح الظّالمين وأعوانهم والتّابعين لهم، من السّاكتين والجبناء وأصحاب المصالح الضّيقة الذين تستولي عليهم الإغراءاتُ الماديّة ومكاسبُ الدّنيا الزّائلة.

يُقدّم هذا التوثيق مادّة للباحثين والمهتمّين بالحركة الإسلاميّة الحديثة والمعاصرة لقراءة نموذج معتبر من الخطاب الإسلامي السّياسيّ الذي أنتجه الشّهيد الأقدس، وفي واحدةٍ من القضايا التي مثّلت اختبارا للحركات والقوى والشّخصيّات والمجتمعات العربيّة والإسلاميّة والدّوليّة، ولاسيّما في خصوص معادلة الثّبات على الحقّ والعدل، والانسجام الأخلاقيّ والإنسانيّ والدّينيّ في صناعة المواقف وبيانها وتبيانها. وإضافة إلى الفائدة القصوى التي يمثّلها هذا التوثيق في خدمة أهداف ثورة البحرين التي تواصل ثباتها وصمودها حتّى اليوم، واستلهام العبر والدّروس من أجل البناء والنهوض المتجدّد؛ فإنّ ثمّة فوائد أخرى تتعلّق بقوّة بناء الخطاب العام، وأساليب الإقناع السّياسي والإعلاميّ، وطرق الحِجاج، ودحْض الاتهامات، وفضْح الدّعاوى المضادة.

إنّ هذا الإصدار هو تعبير يسير عن الوفاء لشهيدنا الكبير الذي أحبّ شعبَ البحرين وأحبّه شعبُنا حتّى الذّوبان، ورأى فيه امتدادا لنهج الإمام الخميني العظيم، ونهضته الكبرى، وسيظلّ شعبنا على عهده في الدّفاع عن هذا النهج والمسيرة، وحتّى يحقّ الحقّ ويزهق الباطل بإذن الله تعالى.

المجلس السّياسي - ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير
البحرين المحتلّة
سبتمبر 2025

الفصل الأوّل:
سيّد شهداء الأمّة والبحرين.. قراءة عامّة في المواقف وسياقاتها

- أولا: مواكبة الشّهيد الأقدس لثورة البحرين: الأسباب والدّوافع

لم تكن مواكبة الشّهيد الأقدس لثورة البحرين مجرّد متابعة آنيّة، أو محكومة بالظّروف والمستجدّات. إنّ الخطابات والمواقف التي صدرت في هذا المجال؛ تؤكّد أنّ ثمّة عناية جوهريّة من سماحته بقضيّة شعب البحرين وثورته من أجل الحريّة والعدالة، وقد استعمل (رضوان الله تعالى عليه) أكثر من تعبير في الكشف عن هذه العناية، لاسيّما في سياق الرّد على نظام آل خليفة والجهات والشّخصيّات والدّول المحسوبة على محوره الأمريكي الصّهيوني.

يوضّح سماحة السّيد الشّهيد أنّ هناك أسبابا دينيّة، وقوميّة، وإنسانيّة وأخلاقيّة تدعو للوقوف مع شعب البحرين ومساندته في ثورته الشّعبيّة. وبطبيعة الحال، فإنّ هذه الأسباب حاضرة في عموم القضايا والملفّات العادلة التي يتصارع فيها الحقّ والباطل، والتي تستدعي - من كلّ حرّ وشريف - النّصرة والدّعم والإسناد، خصوصا فيما يتعلق بالحركة الإسلاميّة التي تنتمي لجبهة نصرة المستضعفين في وجه الاستكبار العالميّ وأعوانه. ولكن في البحرين – وكما يشرح سماحة السّيد الشّهيد في مناسبات متفرّقة – توجد جوانب أخرى إضافيّة تُعزّز من ضرورة نصرة شعبها، وتوجب جعلها وثورتها في مستوى متقدّم من الاهتمام والأولويّة.

في هذا الإطار، يمكن الوقوف عند النقاط التالية بناء على ما تكشفه خطابات الشّهيد الأقدس ومواقفه:

1. حقّانيّة المطالب والحراك الشّعبي في البحرين، ووجود الموجبات الواقعيّة التي تدعو الشّعب للثورة على آل خليفة، ومن ذلك الاستبداد السّياسي ومصادرة الحقوق العامّة.
2. مظلوميّة شعب البحرين وحراكه نتيجة الخذلان الذي يتعرّض له، وعلى كلّ المستويات، بما في ذلك حذف حراكه من دائرة الثورات العربيّة في 2011 في إطار ما عُرف بالرّبيع العربي. فتمّ تجاهل ما يجري في البحرين، والسّكوت عن الانتهاكات التي ارتكبتها السّلطة، وبالتالي فرْض الحصار المطبق على قصّة البحرين وحراك شعبها.
3. إضافة إلى البُعد المشار إليه أعلاه من المظلوميّة؛ فإنّ ثمة أبعادا أخرى يستحضرها السّيد الشّهيد، ومن ذلك مظلوميّة التّهم الباطلة الموجّهة للإساءة إلى حراك شعب البحرين، من قبيل وصفه بالطائفيّة، وعدم الوطنيّة، والارتباط بالخارج. وكذلك تهمة العنف وعسكرة الحراك.
4. يُعبّر السّيد الشّهيد عن اهتمام شخصيّ بموضوع البحرين، وهو ما يمكن تفسيره - مثلا - بالنّظر إلى المشتركات الكبيرة – أو بالأحرى التّطابقات - التي تربط قيادة الحراك الدّينيّة والسّياسية في البحرين بحزب الله وقيادته، لجهة الالتزام الفكري والإيمانيّ والدّيني والجهاديّ الواحد، وهو ما يُظهره تشديد سماحته على التمسّك بالقيادة العلمائيّة الممثلة في "آية الله الشّيخ عيسى قاسم" (حفظه الله تعالى)".
5. كذلك، يتعزّز الاهتمام الشّخصي بالبحرين، كما يُعبّر سماحة الشّهيد الأقدس، مع تثمين سماحته الحراك في البحرين وإشادته بشعبها، وعلى النّحو الذي تكشفه العبارات الخاصّة التي كان يطلقها في مخاطبة الشّعب. وهذه الإشادة تُنبئ – وكما يُفصح سماحته – عن

امتياز لشعب البحرين وثورته، وعلى مستوى العالم، وذلك لناحية قيم الثّبات، والصّمود، والالتزام بالقيادة الدّينيّة والسّياسيّة، والصّبر على جرائم السّلطة، والوعي العملي للشّعب من خلال الإصرار على منهجيّته في الحراك السّلمي، وبصمودٍ متواصل يتوقّف عنده سماحته بإعجابٍ في أكثر من مناسبة.

6. هناك مسألة أخرى ترتبط بخصوصيّة شعب البحرين من جهة، وطبيعة نظام آل خليفة من جهةٍ أخرى. فالشّعب له دعمه الثابت للمقاومة وقضيّة فلسطين وعدم التّواني عن مواجهة المشروع الصّهيوني، في حين أنّ آل خليفة ينتمون لجبهة الصّهاينة ومحور التّطبيع الخياني. ومع الجرأة والشّجاعة التي يُظهرها الشّعب في التعبير عن هذا الخيار؛ فإنّه من الطبيعي أن يكون محلّ دعم ومساندة من قائد المقاومة وسيّدها في حال تعرّض للظّلم والاضطهاد، وكيف لو كان ذلك على النحو الذي جرى في البحرين منذ 2011؟!

- ثانيا: حضور ملف البحرين في الخطابات والمناسبات المركزيّة: المناسبة والمحتوى

بناء على الأسباب والخصوصيّات المشار إليها والتي يحظى بها ملف البحرين لدى سماحة السّيد الشّهيد، فقد كان من الطّبيعي أن نرى هذه المتابعة الحثيثة من سماحته لأوضاع البحرين، والاهتمام المركزيّ في تسجيل المواقف الواضحة والصّريحة إزاء ما يجري فيها. وهذه الأسباب ذاتها هي التي جعلت سماحته يستحضر قضيّة البحرين في الخطابات المركزيّة التي ينظّمها حزب الله على مدار العام، وكذلك في اللّقاءات الإعلاميّة المهمّة التي تستضيف سماحته، مثل خطاب يوم العاشر من محرّم الحرام، وخطاب يوم القدس العالميّ، وإطلالة سماحته في

إحياء يوم الشّهيد، ويوم الشّهداء القادة، إضافة إلى المقابلات الأساسيّة في قنوات تلفزيونيّة لها متابعون بالملايين. وهذا الحرص يأتي للتأكيد من سماحته على تحقيق الهدف أو الأهداف العمليّة والإعلاميّة في نصرة هذه القضيّة والدّفاع عن عدالتها، وبالتالي التعويض عن المظلوميّة والحصار والإساءات التي تعرّضت لها على أكثر من صعيد، خصوصا بعد أن امتدّت الاتهامات والاستهدافات - بسبب الموقف من قضية البحرين - إلى شخص سماحته وحزب الله.

ويمكن ملاحظة هذا الاهتمام المقصود بعد الوقوف عند محتوى تلك المواقف، والمسائل الجوهريّة التي سعى سماحته لتثبيتها لدى الرّأي العام وكلّ الجهات والمواقع والشخصيّات المعنيّة. وفي ذلك، يمكن تسجيل العناوين الآتية:

1. تأكيد على أحقيّة حراك البحرين وانتفاضة شعبها، وأنّ أهدافه وطنيّة، وأنّ موجبات الثورة على النظام في البحرين هي ذاتها الموجودة في البلدان الأخرى التي شهدت ثورات 2011، بل تزيد عليها في البحرين.
2. الإشادة والدّفاع عن سلميّة الحراك في البحرين، وتقديم مرافعات متعدّدة - في الشّكل والمحتوى - لإثبات صحّة الخيار السّلمي والامتياز الاحتجاجيّ الذي يقدّمه شعب البحرين في ذلك.
3. التشديد على عدم عسكرة الحراك في البحرين، ونفي تدخّل حزب الله عسكريّا في أحداثها، وبيان الأسباب التي تقف وراء ذلك، مع تأكيد أنّ ذلك لا يعود إلى عدم وجود الرّجال الأقوياء في البحرين، أو عدم قدرة الحزب على ذلك، بل بسبب ثقافة الشّعب وقادته واختيارهم المنهج الذي يناسب ثقافتهم الدّينيّة والروحيّة والسّياسيّة.
4. نفي ارتباط حراك البحرين بأيّ خلفيّات إقليميّة أو طائفيّة، بما في ذلك عدم ارتباط الحراك بأيّ محور إقليميّ أو ما شابه ذلك. وتبيان ذلك من خلال المقارنة مع ملفّات أخرى في المنطقة،

وخصوصا الملف السّوري.

5. كشف مظلوميّة شعب البحرين وحراكه السّلمي والشّعبي والوطني، لجهة الخذلان وتخلّي الجميع عنه، والامتناع عن دعمه وإسناده، ولأسباب تخصّ حساسيّة العلاقة مع دول الخليج.
6. فضح الجرائم والانتهاكات التي يتعرّض لها شعب البحرين، بما في ذلك توضيح جوانب من خطط السّلطة ورهاناتها في القضاء على الحراك، ومنها خطّة تخريب هويّة البحرين الأصيلة من خلال التجنيس والتغيير الدّيموغرافي ومحاربة الشّعائر الحسينيّة.

- ثالثا: الضغوط والتحدّيات بسبب الموقف من البحرين:

تعرّض حزب الله بسبب المواقف الدّاعمة التي سجّلها الشّهيد الأقدس لشعب البحرين وثورته؛ لسلسلةٍ من الإجراءات المضادة، والهجوم الشّخصي الذي طال سماحة السّيد الشّهيد، فضلا عن ردود الأفعال الهستيريّة التي أطلقتها وسائل الإعلام الرسميّة في البحرين وبعض دول الخليج والأنظمة المتحالفة مع السّلطة.

وكان اللافت أنّ الإجراءات المضادة أخذت وتيرة متصاعدة، وعلى مستويات إعلاميّة وأمنيّة وسياسيّة واقتصاديّة، وذلك على النّحو التالي:

1. إغلاق سفارة البحرين في لبنان، وإنهاء العمل الدبلوماسيّ في الأراضي اللبنانيّة. ومن الجدير بالذكر أنّ السّفارة كانت مغلقة قبل ذلك، أي قبل أحداث 2011، إذ ذكرت صحيفة الوسط (10 يونيو 2010) أنّ وزير الخارجيّة آنذاك خالد أحمد آل خليفة التقى رئيس الوزراء اللبناني في حينه، سعد الحريري، في أسطنبول، وجرى الإعلان بعد اللّقاء عن إعادة فتح سفارة البحرين في بيروت، ونقلت الصّحيفة بأنّ السفارة مغلقة منذ العام 1976م.

2. إصدار السّلطة في البحرين قرار وقف خطّ الطّيران المباشر المتبادل بين بيروت والمنامة.
3. دعوة السّلطة المواطنين إلى عدم السّفر إلى لبنان، تحت طائلة المساءلة الأمنيّة.
4. تضييق السّلطة المتدرّج على مصالح اللّبنانيين المقيمين العاملين في البحرين، وصولا إلى التسفير التعسّفي لأعداد كبيرة منهم وقطع أرزاقهم ومصالحهم دون تعويض.
5. تجريم السّلطة لكلّ أشكال التّواصل مع حزب الله، ومؤسّساته الخدميّة والإعلاميّة وغيرها، وكذلك تجريم ترويج الحزب ومقاومته وشخوص قيادته، وتحديدا شخص الشّهيد الأقدس.
6. هجوم السّلطة المتدرّج على حزب الله ومقاومته وقيادته، ونعتها بأسوأ الأوصاف، بما في ذلك نعتها بالإرهاب، والعمالة لإيران، وتخريب لبنان، والوقوف وراء القتل والاغتيالات، و"اختطاف" الدّولة، وصولا إلى تصنيف الحزب وقياداته على لائحة الإرهاب المحليّة.
7. ابتزاز السّلطة (ومن خلال حليفها السّعودي) للدّولة في لبنان باتّخاذ إجراءات ضدّ حزب الله وقياداته على خلفيّة الاتّهامات المزعومة بوقوفه وراء الأحداث والاحتجاجات في البحرين، بما في ذلك تهمة تسليح المعارضة، وتدريب المعارضين لارتكاب أعمال العنف.
8. تحريض السّلطة للدّول العربيّة على اتّخاذ مواقف ضدّ حزب الله وقياداته، ودفعها لصنيف الحزب على لوائح الإرهاب. وهو ما جرى بالفعل على المستوى الخليجي والعربي عموما.
9. انخراط آل خليفة في تحالفات أمنيّة وعسكريّة إقليميّة ودوليّة معاديّة لحزب الله، وعموم محور المقاومة الشّريف، وعدم توانى السّلطة الخليفيّة في تقديم كلّ أشكال التّعاون في هذا الصّعيد لاستهداف الحزب والمقاومة والتّضييق عليه بكلّ السّبل.

الفصل الثّاني:
البحرين وثورتها في مواقف سيّد شهداء الأمّة:
من 2011 حتّى 2024

يستعرض هذا القسم الخطابات العامّة والمواقف الإعلاميّة التي أطلّ بها سماحة الشّهيد الأقدس السّيد حسن نصر الله (رضوان الله تعالى عليه) ابتداء من مارس 2011 حتى يناير 2024، وتوقّف فيها عند الوضع في البحرين بعد انطلاق ثورة 14 فبراير 2011، مسجّلا المواقف العلنيّة من حراكها الشّعبي والسّياسيّ، وكذلك تجاه السّياسات الرّسميّة التي اعتمدتها السّلطة في البحرين، سواء في خصوص التّعاطي مع الحراك الشّعبي والثوري، أو في شأن الأوضاع الإقليميّة وما يتّصل بها، بما في ذلك العلاقة مع النظام السّعودي، وملف التّطبيع مع الكيان الصّهيوني.

جرى الحرص على مراعاة التسلسل الزّمني في توثيق هذه الخطابات والمواقف، وصياغتها في قالب تحريريّ حافظ على نصّ المواقف والخطابات والألفاظ المستعملة (ثُبّت ذلك بخطّ داكن)، وعلى النحو الذي جرت على لسان سماحته (رضوان الله تعالى عليه)، لما في ذلك من أهميّة كبيرة في فهم الفكرة المراد إيصالها، وكذلك فهم السّياق العام الذي أحاطها.

وقد وُثّقت الخطابات والمواقف بالعودة إلى المصادر الموثوقة، وخاصّة الموقع الإلكتروني للعلاقات الإعلاميّة في حزب الله، وكذلك مواقع إلكترونيّة أخرى تابعة لمؤسّسات الحزب ذات الصّلة. إضافة إلى مواقع إعلاميّة معنيّة بالبحرين. وثُبّت مصدر كلّ خطاب أو موقف بعد مراجعة المصادر على شبكة الإنترنت (وآخر مراجعة تمّت في أغسطس 2025).

19 مارس 2011: البحرين في الخطاب المركزيّ الأوّل

تحدّث سماحة السّيد الشّهيد في 19 مارس 2011 ضمن مهرجان خاص تضامنا مع عموم الثورات العربيّة، وأكد (قدّس سرّه الشّريف) وجود منطلقات موضوعيّة داخل البلدان تبرّر انتفاضة الشّعوب وثورتها.

وفي خصوص البحرين، ومع اجتياح القوّات السّعوديّة البلاد لقمع الثورة في 15 مارس 2011؛ قال سماحته إنّ هناك «**مظلوميّة خاصّة**» في البحرين نتيجة ما تعرّض له شعبها «**المسالم والمظلوم**» الذي «**خرج ليطالب بحقوقه المشروعة بشكل سلميّ وحضاري**» ولكن «**رُدّ عليه بالقتل**». وأشار الشّهيد الأقدس إلى اليوم الأوّل لثورة البحرين، وكيف أنّه كان من الممكن استيعاب الحدث بسهولة، ولكن جرى إطلاق النّار على الشّباب، في حين أنّ الدّعوة إلى الحوار - فيما بعد - تمّت «**تحت التّهديد بالقتل**»، «**ولكن الشّعب واصل تحرّكه**» وشدّد على «**وحدته الوطنيّة، وعلى إنسانيّة ووطنيّة مسيرته السلميّة، وعدم انتساب التحرُّك إلى أيّ خلفيّة إقليميّة أو طائفيّة، ولكن أُستعين عليه بالجيوش، وليس بالشّرطة أو البوليس**».

وبخصوص شعار إسقاط النظام، قال سماحته إنّ «**مظاهرات مسالمة في ظلّ أنظمة عربيّة من هذا النوع؛ لا يمكن أن تُسقط نظاما. النظام في البحرين لم يكن مهدّدا بالفعل بالسّقوط، والمعارضة في البحرين هي معارضة سلميّة بحتة**». وأشار إلى الجرائم والانتهاكات، وقال «**ضاق صدر الحكّام حتى من دوّار اللؤلؤة فهدموه، حتى هذا الرّمز هدموه، لأنّهم لا يستطيعون أن يتحمّلوا**».

وتطرّق سماحته مفصّلا إلى الخذلان الذي عانت منه ثورة البحرين، وقال «**عندما تصل المسألة إلى البحرين - حيث لا يريد أحد في**

المعارضة أن يقتل أحدا - ينكسر القلم، ويجفّ الحبر، وتخرس الألسنة، ويصبح الكيل بمكيالين». وأضاف «**ما هو الفارق بين نظام آل خليفة ونظام آل مبارك؟ ما هو الفرق بين نظام آل خليفة في البحرين، ونظام آل القذافي في ليبيا؟»**.

وأكد سماحته بعد ذلك «**أنّ ما يجري في البحرين ليس تحرّكا طائفيّا أو مذهبيّا**»، وقال إنّ هذا السّلاح (الطائفيّة) «**يستخدمه العاجز في مواجهة أيّ إنسان له حقّ، وهذا لن ينال من إرادة الثائرين في البحرين**». وتوجّه سماحته إلى شعب البحرين ودعاهم «**ألا يتأثّروا بأصوات الطّائفيين، وأن يصبروا، ويصابروا، ويثبتوا في الدّفاع عن حقوقهم**». وأضاف (قده) «**دماؤكم وجراحكم ستهزم الظّالمين والطّواغيت، وتجبرهم على الاعتراف بحقوقكم المشروعة**». وفي موضوع القيادة قال سماحته: «**لديكم قيادة حكيمة، وعاقلة، وشجاعة في نفس الوقت، فاسمعوا لها، وانسجموا معها**»[1].

24 أكتوبر 2011: إرادة في مواجهة الحصار

تطرّق السّيد الشّهيد في برنامج «بين قوسين» على قناة «المنار» في 24 أكتوبر 2011 إلى الوضع في البحرين، وقال سماحته «**أشعر أنّ هناك مظلوميّة خاصّة للشّعب البحريني، لأنّه (..) في كثير من المنابر - حتى منابر بعض الثورات العربيّة - عندما يتحدّثون عن الثورات العربيّة، والرّبيع العربي؛ يَعدُّون الدّول كلّها ما عدا البحرين، كأنّها ليست شعبا عربيّا، ولا مسلما، وليست جزءا من المنطقة العربيّة، وكأنّه في البحرين هناك نظام ديمقراطي ومنتخب؟!**».

وأضاف سماحته «**كلّ الأسباب الموجبة للثورة في تونس، ومصر، وليبيا؛ هي موجودة في البحرين: طبيعة النظام، موقفه الإقليميّ، المنظومة التي هو جزء منها، الاستبداد الدّاخلي، لا حكومة منتخبة، حتى المجلس نصفه مُعّين ومُصادَر ومحدود الصّلاحيات..**».

ويضع السّيد الشّهيد مقاربة بين البحرين وسوريا خلال أحداث 2011 ويقول: «**مَنْ يتّهمنا بتعدُّد المعايير من موقفنا من سوريا؛ أنا أقول لهم عندي نقاش في تعدّد المعايير، هل تستطيعون أن تقولوا لي وحدة المعايير عندكم، أنا أقول لماذا في سوريا عندي موقف مختلف، وبصراحة، هل يقولون لنا لماذا في البحرين عندهم موقف مختلف، مع العلم أنّ ما يجري في البحرين هو حراك شعبي كبير جدّا، ووطني جدّا، ويواجَه بالقمع، عشرات الشّهداء ومئات الجرحى والمساجين وتعذيب في السّجون (..) طرْد الموظّفين من أعمالهم، طبيب يُحاسَب لأنّه يعالج مريضا، وحتى أنّ المعارضة البحرينيّة لا تجد الآن - حسب معلوماتي - قمرا صناعيّا تخرج من خلاله في العالم كلّه. إلى أيّ حدّ من مستوى الحصار! بينما الثورات العربيّة الاخرى يُفتح لها فضائيّات، لا أقول لا يجب أن يُفتح لها، بكلّ الأحوال**».

ويضيف سماحته «**أضف إلى ذلك سلميّة التحرُّك. حتى الآن لم نر في المعارضة لا مسدّسا، ولا عبوة، ولا سيفا، حتى حجرا لا نرى، الإخوة شعبنا في البحرين حركته سلميّة كثيرا. في النهاية، إرادة الشّعب وقيادة الحراك هي التي تحدّد طبيعة التحرُّك، لا أنا ولا أحد في العالم، كلّ أناس هم أدرى ببلدهم. بكلّ الأحوال، أقول رغم المظلوميّة، والحصار، وتخلّي الكثيرين عن هذا الشّعب المظلوم؛ أعتقد أنّ هذا الشّعب عنده إيمان قويّ بحقّه، ووضوح، وبصيرة، وإرادة، وشجاعة، ونفس طويل. يتظاهرون، ويستمرّون سنة وثلاثا.. مَنْ يراهن على تعبهم هو يراهن على سراب. في نهاية**

1 العلاقات الإعلاميّة، حزب الله، الموقع الإلكتروني: https://www.lb-mediarelations.org/post.php?id=٦٦٨٤

المطاف، سوف يحقّقون أهدافهم لأنّهم يريدون مجلسا منتخبا له كامل الصلاحيّات».

وردّا على سؤال حول نصيحته للشّباب في البحرين، قال الشّهيد الأقدس: **«لن أوجّه شيئا، حتى لا يقولون هذا تدخُّل، ما أعرفه أنّ الشّباب البحريني نَفَسه طويل، وعيه كبير، المهمّ - كما نوصّي في كلّ بلد - التماسك الدّاخلي، والحفاظ على الوحدة، وحدة الحراك، الانسجام مع القيادة الواعية الحكيمة الموجودة في السّاحة، التي تشخّص طبيعة المرحلة. في نهاية المطاف، هذا النظام لابدّ أن يستجيب لإرادة هذا الشّعب»**[2].

16 فبراير 2012: البحرين وفلسطين.. والمظلوميّة

استحضر السّيد الشّهيد موضوع البحرين في خطاب بمناسبة ذكرى القادة الشّهداء في حزب الله في 16 فبراير 2012 وأشار إليه في مواضع عدّة. الموضع الأوّل كان عندما أشار سماحته إلى الانشغال عن فلسطين وما يجري فيها، وذلك في خضم الأحداث الجارية آنذاك داخل البلدان العربيّة، ولكن سماحته استثنى الوضع في البحرين، وعلّل (رضوان الله تعالى عليه) ذلك بقوله «**لأنّ البحرين شعب متروك لمصيره، لا جامعة دول عربيّة تسأل، ولا منظمة مؤتمر إسلامي تسأل، ولا أمم متّحدة، ولا مجلس أمن دوليّ، لا أحد يسأل. هنا أحد أوجه المظلوميّة الكبرى**».

وفي موضع آخر، وفي سياق مناقشة الوضع السّوري والتسليح، وعدم الاعتماد على الحلّ السّياسي في سوريا؛ قال سماحته «**حتّى في البحرين، بالمنهجيّة التي لديكم، إذا كنتم مع الشّعوب كيفما كان، لماذا**

2 اللقاء كاملا على موقع يوتيوب: https://www.youtube.com/watch?v=qzw_e٠٦٣UKIl

لستم مع الشّعب البحريني؟ تبعا لمنهجيّتنا، فشعب البحرين هو شعب مؤيّد للمقاومة، والقضيّة الفلسطينيّة، وملتزم بها، وملتزم بمواجهة المشروع الصّهيوني».

وأضاف (قُدّس سرّه الشّريف) «**أذكّركم عندما بدأت الحرب على غزّة، أوّل من نزل إلى الشّارع في العالم العربي والإسلامي؛ كانوا أهل البحرين تضامنا مع غزّة، وأي شيء يمكن أن يفعله شعب البحرين لفلسطين، وأنا أعرف أنه جاهز لكي يفعله. وعندما كانوا يتظاهرون لأجل فلسطين، ومن أجل القدس؛ كان يُطلَق عليهم الرّصاص الحيّ من قبل السّلطة البحرينيّة. يمكنكم الرّجوع أيضا إلى الأرشيف، ولو قُدّر في يوم من الأيام أن يكون في البحرين حكومة منتخبة من الشّعب البحريني، ستجدونها تقف بالمطلق إلى جانب شعب فلسطين. أمّا النظام في البحرين، والسّلطة في البحرين، فكلّنا نعرف موقفها من إسرائيل، وماذا يوجد في السّر والعلن، وما هي اللّقاءات التي حصلت على التلفزيونات، ومع ذلك يُترك شعب البحرين لمصيره، ويتمّ الدّفاع عن نظام البحرين، دلّوني تبعا لأية منهجيّة، وبأيّ عقليّة؟!»**.

وفي سياق موقف سماحته المؤكّد للحلّ السّياسي في خصوص الأوضاع العربيّة، بغية عدم منح الإسرائيليين فرصةً لفتح أبواب الفتنة، قال (رضوان الله تعالى عليه): «**حتّى في البحرين نحن نبحث عن حلّ سياسي**». وعاد سماحته في موضع أخير حول البحرين، وذلك في إطار ردّه على بعض السّياسيين اللبنانيين الذين اتّهموا سماحته بالتدخّل في شؤون البلدان الأخرى. واستشهد سماحته بنصّ من إحدى الصّحف، يتضمّن هجوما من سعد الحريري الذي زعم - بحسب نصّ الصّحيفة الذي تلاه سماحة السّيد الشّهيد - «**أنّ دعوة قيادة حزب الله لا تتوقّف عند حدود التدخّل في شؤون البحرين**».

وحاجج سماحته ذلك وتساءل: « **أين هذا المنطق؟ وأين المنهاج؟ وأين وحدة المعيار؟ وأين الأساس؟ لماذا تصدّرون الفتاوى، وترسلون السّلاح والمال، وتقاتلون بالإعلام وبالسّياسة وأنتم ... كلّكم متورّطون بالمال، وبالسّلاح، وبالإعلام، وبالموقف في تسعير القتال والصراع في سوريا؟! تتّهموننا! ماشي الحال! ضعوا اتّهامنا على جنب، لكن أنتم لماذا هذا المنطق؟!**»[3].

15 مارس 2012: خيارات الشّعب واضحة

تحدّث الشّهيد الأقدس في حفل تربويّ ببيروت (حفل تخريج دورات النور لتعليم القراءة والكتابة) في 15 مارس 2012، وتناول (رضوان الله تعالى عليه) موضوع البحرين، إذ أشاد بالتظاهرة التي خرجت فيها بدعوة من آية الله الشّيخ عيسى قاسم (مسيرة 9 مارس)، ووصفها سماحته بـ «**الضّخمة التي استجاب لها مئات الآلاف من أهل البحرين، وأكّدت على الخيار السّلمي**». وقال إنّ «**المعارضة واسعة، وسلميّة، وحريصة على استقرار البحرين، وأهل البحرين**». وأضاف سماحته «**هذا مشهد حضاريّ، ويعبّر عن ثباتٍ وإرادة، والرّهان على تراجع هؤلاء؛ رهان خاسر**».

واستنكر السّيد الشّهيد الموقف المريب تجاه ثورة البحرين، وقال «**العجيب أنّ هناك شعبا يواصل تحرّكه، ولا الرّبيع العربي يعترف به، ولا الجامعة العربيّة، ولا المجتمع الدّولي، ولا أحد، ولكن هذا لم يثنِ الشّعب عن المطالبة بحقّه، وهو يرفض أن يكون أداة لعبور أحد إلى البحرين**». وختم بالقول «**خيارات الشّعب البحريني واضحة، ولديه إرادة لا تنكسر، والرّهان على الوقت؛ رهان خاسر**»[4].

3 العلاقات الإعلاميّة، حزب الله، الموقع الإلكتروني: https://www.mediarelations.lb.org/post.php?id=9124

4 موقع «النشرة» اللبناني https://www.elnashra.com/show/live/٢٩٢/كلمة-السيد-حسن-نصرالله-حفل-تخريج-دورات-النور-لتعلي

17 أغسطس 2012: إحياء يوم القدس

في خطاب بمناسبة يوم القدس العالمي في 18 أغسطس 2012، أكّد السّيد الشّهيد أنّ «**الاختلافات السّياسيّة، والانقسامات السياسيّة، والمشاحنات السّياسيّة، والبغضاء والعدوات السياسيّة؛ لا يمكن أن تؤثّر على أساس الموقف تجاه فلسطين، والقدس، وشعب فلسطين**». وفي هذا السّياق، أعطى الشّهيد الأقدس مثالا من البحرين، إذ قال سماحته «**مثلا، لو أخذنا البحرين اليوم، التي تعاني منذ أكثر من سنة من ظلم واضطّهاد، ومن غربة، ومن تخلّي العالم العربي والإسلامي عنها، حتّى أنّها لم يكن لها مكان في القمّة الإسلاميّة الاستثنائيّة، لم يحبطها كلّ هذا الواقع العربي والإسلامي تجاهها، وتجاه شعبها، بل خرجت اليوم لتُحيي يوم القدس، لتؤكد أنّ مسألة القدس بالنسبة إلينا جميعا هي مسألة دينيّة**»[5].

3 سبتمبر 2012: قاعدة في مقاربة الأنظمة

أشار السيّد الشّهيد في مقابلة مع قناة «الميادين» في 3 سبتمبر 2012 إلى موضوع البحرين، وأوضح سماحته الرّؤية التي اعتمدها حزب الله في التعاطي مع ملف البحرين، طارحا لأوّل مرة قاعدة حاكمة في مقاربة الأنظمة الحاكمة في المنطقة، وقال سماحته «**إذا كنّا أمام نظام هو ضمن المشروع الأميركي، أو في الحدّ الأدنى سلبيّ في قضية الصّراع مع العدو، وأيضا هذا النظام ليس لديه أيّ استعداد لحوار أو إصلاح؛ أنا مع النّاس الثائرين عليه، سواء ثاروا عليه مدنيّا أو**

5 العلاقات الإعلاميّة، حزب الله، الموقع الإلكتروني: https://www.mediarelations.lb.org/post.php?id=٨٩٦٤

حتى عسكريًا، لا توجد لدي أيّ مشكلة في هذا الموضوع. ولذلك في ليبيا، وفي تونس، وفي مصر، وفي البحرين، نحن سرنا على هذه القاعدة، ولا نقول لا أحد يلجأ إلى السلاح، لكن في المقابل عندك نظام لا يريد حوارا، ولا يريد أن يحقّق إصلاحا، ولا يريد أن يعمل معالجة، والحلّ عند الجهة الحاكمة في البحرين أن يعود الناس إلى بيوتهم!».

وتطرّق سماحته إلى التأثير السّلبي السّعودي في مجريات الأمور في البحرين، وقال «**جرت في مرحلة من المراحل لقاءات إيرانيّة - سعوديّة على مستوى عالٍ في الأشهر القليلة الماضية، المسؤول السّعودي يقول للإيراني ــ والإيراني لم يأتِ وسيطا لكن كانوا يتحدّثون في ملفات المنطقة ـ يقول له الحلّ في البحرين هو أن يُطلَب من الشّعب البحريني أن يعود إلى بيته، والسّلام! قال أكثر من ذلك، أتى وقال هؤلاء متديّنون، وحركة إسلاميّة، ويعتقدون بولاية الفقيه، فليقل لهم الولي الفقيه «يا شباب» عودوا إلى بيوتكم، فيعودون إلى بيوتهم، فتنتهي القصّة في البحرين! بهذا التبسيط، أنّه هذا النظام يبقى مثلما هو! لم يقل أحد في سوريا نريد أن يبقى النظام مثلما هو، نقول هذا النظام بحاجة إلى إصلاح، والجماعة جاهزون للإصلاح، لكن تغيير هذا النظام وإسقاطه يخدم أمريكا وإسرائيل، وتعبير الإمام الخامنئي كان واضحا وحازما»**[6].

12 نوفمبر 2012: البحرين في «يوم الشهيد»

توقّف سماحة السّيد الشّهيد حول موضوع البحرين في موضعين خلال الكلمة المركزيّة بمناسبة يوم الشّهيد في 12 نوفمبر 2012. وكان الموضع الأوّل أثناء احتجاجه على صمت الواقع العربي والإسلامي عمّا يجري في

6 العلاقات الإعلاميّة، حزب الله، الموقع الإلكتروني: https://org.lb-mediarelations/post.php?id=٩١٦٤

غزّة التي لا خلاف عليها، وقال سماحته «**لم آتِ لأقول أين جامعة الدّول العربيّة في موضوع البحرين، طيب! يوجد خلاف في موضوع البحرين! أين جامعة الدّول العربيّة في موضوع سوريا؟ بالعكس جامعة الدّول العربيّة جالسة تعمل ليلا نهارا في موضوع سوريا، ولكن ماذا تعمل في موضوع فلسطين؟ ماذا تعمل في موضوع غزّة؟ لا يوجد شيء!**».

ثم عاد سماحته في موضع آخر متناولا وضع البحرين مفصّلا، وقال (رضوان الله تعالى عليه): «**طبعا في موضوع البحرين، النّاس المتروكون المظلومون؛ تنفجر عبوة فيُقال أصابع حزب الله! وبصمات حزب الله! إلى هذا الحدّ بصماتنا تصل إلى هناك؟! طبعا نحن أصدرنا بيانا، وقلنا إنّ هذه بصمات المخابرات (البحرينيّة)**».

وأضاف سماحته «**السّلطة في البحرين لديها مشكل حقيقي مع سلميّة المعارضة البحرانيّة، يعني بمقدار ما قيادة المعارضة البحرانيّة، وشعب البحرين الذي يتظاهر «باله» طويل؛ السّلطة «ضاجت»، السّلطة تبحث عن ذريعة لضرب، لقتل، لاعتقال، لسجن هؤلاء المعارضين، لأنّ المعارضة السّلميّة أحرجتهم، مع العلم أنّ هدف المعارضة واضح، ومفهوم، ومعلن**».

ثم أشار سماحته إلى جريمة التجنيس والتغيير السّكاني في البحرين، وقال «**الآن، بدأوا يلجؤون لنزع الجنسيّة، يعني إضافة للتغيير الدّيموغرافي الذي كانوا يُحْدِثونه من خلال التجنيس؛ ابن البحرين تُنزع جنسيّته، ولا يَدَعون شخصا من بنغلادش أو من باكستان أو من الهند أو من أفريقيا الوسطى أو الجنوبيّة؛ إلاّ ويأتون به، ويمنحونه الجنسيّة، وكامل حقوق المواطنة! هذا أيضا يحتاج إلى موقف**»[7].

7 العلاقات الإعلاميّة، حزب الله، الموقع الإلكتروني: https://org.lb-mediarelations/post.php?id=8984

23 سبتمبر 2013: خطاب مركزي يتناول البحرين

تناول سماحة السّيد الشّهيد الوضع في البحرين مساء 23 سبتمبر 2013 ضمن خطاب متلفز تناول فيه آخر التطوّرات، وكان اللافت أنّ موضوع البحرين احتلّ مساحة أساسيّة في الخطاب، الذي يمكن إضافته إلى الخطابات المركزيّة التي خصّصت جانبا كبيرا للبحرين. وقد خصّص (رضوان الله تعالى عليه) ختام الكلمة لتناول المستجدّات هناك، انطلاقا من الاتّهامات الموجّهة للحزب ولسماحته شخصيّا بسبب موقفه الدّاعم لثورة البحرين.

قال سماحته «**أريد أن أجدّد في موقف: نحن لا نستغرب موقف حكومة البحرين - بشكل أساسي - من التّشديد على وصف حزب الله بمنظمة إرهابيّة، ولأجل هذا الموضوع يريدون أن يضعوا لائحة إرهاب في مجلس التعاون الخليجي، ويمكن أن يأخذوه إلى جامعة الدّول العربيّة**». ويعلّق سماحته على هذه المسألة ساخرا «**منيح، لنشوف بلكي يصنفوا إسرائيل دولة إرهابيّة! ويسحبون مبادرة السّلام العربيّة التي لا تزال على الطّاولة، ويتذكّرون أنّه لا يزال هناك فلسطين، وهناك شعب فلسطيني، وهناك مقدّسات في فلسطين، وهناك بيت مقدس، ومسجد أقصى مهدّد، حرم إبراهيمي مهدّد.. عسى ولعلّ!**».

بعد ذلك يعود سماحته إلى وضع البحرين ويقول «**الإصرار الأكيد والجديد لدى حكومة البحرين؛ هو تجريم أيّ اتصال بحزب الله، يعني أيّ أحد في البحرين يتّصل بحزب الله، سياسي، إعلامي، اجتماعي، عوائل شهداء، عوائل جرحى، أناس تعرف بعضها وتحبّ بعضها؛ هذه جريمة يُعاقب عليها القانون، ويُحوّل**

الإنسان إلى القضاء في البحرين!».

ويعلّق سماحته على ذلك ويقول «**طبعا، هذا موضوع ليس موضوعا قضائيّا وقانونيّا، وهو موقف سياسي نحن لا نستغربه، سببه في الحقيقة أنّه عندما قامت غالبيّة كبيرة جدّا من شعب البحرين بحراك سلميّ شعبي، وبطرح مطالب طبيعيّة جدّا ومحقّة جدّا؛ حظيت ببعض التأييد الإعلامي والسّياسي من قوى العالم، نحن كنّا منها، وطبعا من قوى قليلة. كثير من الدّول في العالم اليوم، العربيّة والإسلاميّة والأجنبيّة؛ تقف ساكتة عمّا يجري في البحرين، مع العلم أنّه لم يرفع أحد مسدّسا، ولم ينفّذ أحد عمليّة انتحاريّة، ولم يلجأ أحد إلى خيار عسكريّ. ما زالوا يصرّون على التظاهر السّلمي، والوسائل السّلميّة في المطالبة بحقوقهم، (لكن) الدّول ساكتة، حتّى بعض التيارات والمنظمات الشعبيّة التي كانت تقول إنّه لا خيار لها إلاّ أن تقف إلى جانب الشّعوب! حسنا، هذا شعب لماذا لم تقفوا إلى جانبه؟ لم يقفوا إلى جانبه، بل بالعكس، تحظى حكومة البحرين بتأييد وتغطية**».

ثم يضيف (قده) «**في كلّ الأحوال، نحن كنّا من الناس الذين - بالحدّ الأدنى - أعلنا عن موقف سياسي وإعلامي وأخلاقي في تأييد هذا الحراك الشّعبي السّلمي المحق في البحرين. من يومها، قامت حكومة البحرين بطرد لبنانيين مقيمين في البحرين، لا دخل لهم في موقفنا السّياسي، وطالبت بوضع حزب الله على لائحة الإرهاب، وعطّلت الخطوط الجويّة بين المنامة وبيروت، ودفعت باتّجاهات معيّنة في مجلس التعاون الخليجي، وهدّدت وأرعدت وأزبدت!**».

وقال سماحته «**هذا يدلّ على هزال حكومة البحرين، وعلى ضعفها ووهنها، لأنّ الذي يخاف من بيان يصدر في الإعلام، أو من خطاب سياسي، أو من كلمةٍ سياسيّة، ويتعاطى معها بهذا المستوى من**

ردّ الفعل غير الطبيعي؛ فهو ضعيف وهزيل. وهذا مفهوم بالنسبة لنا » .

وتوجّه سماحته إلى السّلطة في البحرين ردّا على ما صدر عنها من اتّهامات، وقال: «**نقول لحكومة البحرين، ولوزير العدل الذي تحدّث أمس و(تقّل شوي) بهذا الموضوع، أنا أقول له: هذا موقفنا الدّيني الأخلاقي، القومي، الإنساني، السّياسي، ونحن ندعو العالم لهذا الموقف، لا أحد يتدخّل ممّنْ يدعم الشّعب البحريني، لا إيران ولا غير إيران، وأنتم تعرفون ذلك، والتقارير الدّوليّة، والتحقيقات الدوليّة أثبتت ذلك وأزعجتهم، والقرار في البحرين هو ذاتي، داخلي، وطني حقيقي، بكلّ ما للكلمة من معنى، وهو قرار مستقلّ بكلّ ما للكلمة من معنى، ولا يتبع لأيّ دولة، ولا لأيّ جهة، ولا لأيّ محور، لكن أنتم أهل الهزال والضّعف والوهم الذين تستجلبون التدخّل الخارجي، واستجلبتم التدخّل الخارجي العسكري ليساعدكم في قمع شعبكم**».

وفي هذا السّياق أيضا توجّه سماحته بنداء مفتوح إلى العرب والمسلمين، وقال «**أنا أدعو جميع علماء المسلمين، وجميع الشّعوب العربيّة والإسلاميّة، والحكومات والدّول، للتحرُّك، ولأخذ موقف، وللنّطق بموقف، ولو كلمة في الحدّ الأدنى**»، مشيرا إلى جانب من الانتهاكات في البحرين، وقال «**ما يجري في البحرين الآن، من تصعيد قمعيّ خطير جدّا، علماء بحارنة كبار تُسحب جنسيّاتهم، ويتمّ إخراجهم من البلد، ويُهدّد علماء آخرون. تشكيلات علمائيّة يتمّ حلّها، واعتبارها غير شرعيّة. مساجد تُدمّر. شخصيّات قياديّة زُجّ بها في السّجون منذ سنتين وأكثر، ويُزجّ الآن بقيادات سياسيّة ودينيّة جديدة. علماء زُجّ بهم في السّجون، ونساء زُجّ بهنّ في السّجون، ويتعرّضن لأبشع ما يمكن أن يتعرّض له عرْض، وأنتم العرب الذين تحكون عن الأعراض؟!**».

ثم يختم سماحته الكلمة بمقاربة إضافيّة حول أوضاع البحرين وبيان موقف حزب الله الثابت في هذا الشّأن، وقال «**مسار حكومة البحرين واضح، وهو مسار تصعيدي، لا تتصوّر حكومة البحرين أنّها تستطيع أن تستمر في ظلم وقمع شعبها، وتضغط على الخارج أن يسكت، وبالحدّ الأدنى أنْ لا ينطق بكلمة، وأنْ لا يعبّر بموقف، هذا أمر مرفوض. بالنسبة لحزب الله هذا موقفنا ثابت، ونحن لن نتخلّى عنه، ولن نتراجع عنه**».

ويضيف (رضوان الله تعالى عليه): «**رهاننا على الشّعب البحريني، وعلى إرادته وعلى عزمه، وقد صبر خلال سنتين ونصف، وتحمّل، ولم يلجأ إلى ردود أفعال كما يجري في أيّ بلد آخر في العالم العربي، بالعكس، أنا واحد من الناس أقف مدهوشا ومشدوها أمام صبر هذا الشّعب، وتحمُّل هذا الشّعب، وتصميم هذا الشّعب، مع أنّه اعْتُدِيَ على أعراضه وحرماته وعلمائه وعلى مساجده، ويُظْلَم ولا يُصْغَى إليه من أحد في هذا العالم، هذا الحراك السّلمي الشّعبي الوطني الشّريف؛ نحن نراهن على أنّه سيستمر، وأمّا هؤلاء الضِّعاف، وهؤلاء الأقزام؛ لن يجدوا من خلال تصعيدهم وقمعهم سوى خيبات الأمل، لأنّ هذا الزّمن هو زمن مختلف**»[8].

16 فبراير 2014: استحضار ذكرى ثورة 14 فبراير

توجّه سماحة السّيد الشّهيد بالتّحية إلى شعب البحرين بمناسبة الذّكرى الثالثة لثورة 14 فبراير، وتوقّف في خطاب ذكرى القادة الشّهداء يوم 16 فبراير 2014 عند شأن البحرين، وقال سماحته «**هنا يجب**

8 العلاقات الإعلاميّة، حزب الله، الموقع الإلكتروني: https://lb.org.almaaref/post/١٢٣٩٧/كلمة-الامين-العام-لحزب-الله-سماحة-السيد-حسن-نصر-الله-حول-التطورات-السياسية

أن نذكّر في مثل هذه الأيام، الذكرى السّنويّة (الثّالثة) لانطلاقة الشّعب البحريني بانتفاضته وقيامه وثورته وحراكه السّلمي، وننوّه بقدرة هذا الشّعب على التحمُّل، والصّمود، والإصرار على سلميّة الحركة، وعلى وطنيّة المطالب».

وأضاف سماحته «**نأمل أن تتمكّن طاولة الحوار الوطني التي شُكلّت في الأيام القليلة الماضية من أن تعْبُر بالبحرين، بشعب البحرين، بهذا البلد العزيز، وبهذا الشّعب الذي كان دائما داعما لفلسطين وسيبقى داعما لفلسطين ولحركات المقاومة؛ أن تصل إلى النتيجة المطلوبة التي يتطلّع إليها هذا الشّعب، وكلّ شهدائه الذين مضوا في هذه الطريق**»[9].

3 نوفمبر 2014: البحرين والملف النووي الإيراني

أكد سماحة السيّد الشّهيد في خطاب عاشوراء يوم 3 نوفمبر 2014 أنّ إيران حريصة على ألا تُدْخِل البحرين في مفاوضاتها النووية مع الدّول الغربيّة، وكذلك ترفض ابتزازها في هذا الملف من خلال أصدقائها من شعوب المنطقة.

وقال سماحته «**البعض حاول أن يأتي بالنسبة لإيران، أن يقول إنّ إيران تربط هذا الملف؛ بالملف النووي. هؤلاء لا يعرفون شيئا عن مفاوضات الملف النووي. أصلا إيران ترفض أن يُناقش إلى جانب ملفها النووي أيّ شأن آخر، لا رئاسة في لبنان، ولا عراق، ولا بحرين، ولا يمن، ولا سوريا، ولا أفغانستان، ولا أذربيجان، ولا شيء. هي تركّز نقاشها، وحوارها، ومن موضع الحكمة، ومن موقع القوّة؛ على هذا الملف، وترفض أن يتمّ ابتزازها على حساب**

9 العلاقات الإعلاميّة، حزب الله، الموقع الإلكتروني: https://www.lb-mediarelations.org/post.php?id=٩٢٦٤

أصدقائها وحلفائها من أجل تسهيل الملف النووي الإيراني»[10].

9 يناير 2015: خطاب مركزي ثالث يتناول البحرين

تحدّث السيّد الشّهيد عن الوضع في البحرين مفصّلا في كلمة ضمن حفل بمناسبة مولد الرّسول الأكرم (ص) أقامته جمعيّة الإمداد الخيريّة في ذكرى تأسيسها، ، وعلى نحو يجعل منه الخطاب المركزي الثاني أو الثالث الذي خصّص جانبا مهمّا منه لهذا الملف، خصوصا مع التطوّرات الخطيرة التي شهدتها البلاد في ذلك الوقت.

تناول السيّد الشهيد الموضوع الإقليمي في الكلمة، وخصّ البحرين بالمساحة الأكبر منه، وابتدأ حديثه بالوقوف عند اعتقال سماحة الشّيخ علي سلمان، أمين عام جمعيّة الوفاق، وقال إنها «**خطوة خطيرة جدّا، والاستمرار في اعتقاله وفي احتجازه هو أمر خطير جدّا**». وحول دلالات هذه الخطوة، أوضح سماحته «**يوجد شيء مهم جدّا يجب أن نتوقّف عنده، وهو وصول السّلطات البحرينيّة إلى حائط مسدود، وسقوط كلّ رهاناتها، رغم كلّ ما فعلته خلال السّنوات الماضية**». وأضاف «**هناك شعب في البحرين يطالب بحقوقه، وحقوق مشروعة، ولا يستطيع أن يناقش بها أحد، ومن أبسط الحقوق المشروعة في هذا الزمن (...) أن يكون لديهم مجلس نيابي منتخب، وأن يكون المجلس الذي يسنّ القوانين هو مجلس منتخب**».

بعد ذلك، استفاض الشّهيد الأقدس في سرد مطالب شعب البحرين، مؤكدا أنّ الشّعب «**يريد مجلسا نيابيّا منتخبا (..)، لديه صلاحيّات كاملة**». وجدّد سماحته القول إنّ «**الشّعب منذ اليوم الأوّل اختار**

10 العلاقات الإعلاميّة، حزب الله، الموقع الإلكتروني: https://www.lb-mediarelations.org/post.php?id=١٣٧٢٠

السلميّة في حركته»، رغم التحدّيات التي واجهها أبناؤه، بما في ذلك إطلاق النّار عليهم وقتلهم، ولكنّهم «**لم يستخدموا سلاحا، ومتفجّرات، (ولم يجلبوا) مقاتلين أو جماعات مقاتلة من الخارج**»، مؤكدا أنّ ذلك «**أحرج السّلطة أكثر خلال هذه السّنوات**».

وقال سماحته إنّ «**قيادة المعارضة العُلَمَائيّة، والقيادة السياسيّة، كلّهم متّفقون على سلميّة الحراك، وعلى رأسهم سماحة آية الله الشّيخ عيسى قاسم (حفظه الله)**»، وتطرّق السيّد الشّهيد إلى صعوبات العمل السّلمي، ورغم ذلك فإنّ الشّعب في البحرين يتمسّك بالسلمّية، وقال: «**هؤلاء الناس يُعتدى على منازلهم وعلى أعراضهم، وعلماؤهم في السّجون، ورموزهم في السّجون، وقياداتهم في السّجون، نساؤهم في السّجون، وتعرفون الذي يحصل في السّجون، قُتلوا في الطّرقات ولم يلجؤوا إلى العنف، لم يلجؤوا إلى أيّ وسيلة من وسائل العنف، استمرّوا بالإصرار على الاعتصام، والتظاهر، والاحتفال، والخطاب، والوسائل السلميّة، بل الوسائل الأكثر سلميّة، يعني ربّما هناك بعض الوسائل التي قد تُصنف سلميّة ولا تصنّف عنفا، حتى هذه لم يلجؤوا إليها في أغلب الأحيان**».

وفي خصوص الحوار، قال السيّد الشهيد إنّ السّلطة «**تتحدّث عن حوار شكلي، ولا تدخل في حوار حقيقي وجدّي**»، في حين أنّ المعارضة «**دائما مستعدّة للحوار، لأنّ سنخيّة الحركة التي تقوم بها، وسنخيّة الأهداف التّابعة لها السلميّة والطبيعيّة؛ تنسجم مع طريقة الحوار، ووسيلة الحوار**». ولكن السّلطة في المقابل، كما يوضّح سماحته، «**كانت تتهرّب من أيّ حوار، ومن نتائج أيّ حوار**»، وذلك لأنّها كانت تراهن «**خلال السّنوات الماضية على أن يتعب الناس في النهاية، ولكن مرور أوّل يوم، أوّل شهر، أوّل سنة، ثالث سنة – نحن في لبنان نتعب من مظاهرات خلال شهرين ثلاثة، ونقول إنّ**

المظاهرات لن تُوصلنا إلى محل! – وهناك شعب في البحرين يتظاهر منذ 4 سنوات، ويعتصم منذ 4 سنوات، ويمارس الحراك الشّعبي السلمي منذ 4 سنوات».

ويضيف سماحته: «**طبعا هذا نموذج مميّز مختلف بالعالم. في كلّ السّاحات؛ انحدرت هذه السّاحات أو أغلبها إلى العنف بشكل سريع، ولكن هذه السّاحة لم تنحدر إلى العنف**».

ثم تطرّق سماحة السيّد الشّهيد إلى تفاصيل أخرى في موضوع العنف والسّلاح، وأكّد أنّ شعب البحرين لم يتجنّب العنف لأنه جبان ولا يملك الرّجال الذين يُقدِمون على ذلك، بل لأسباب أخرى، وقال: «**بل يوجد رجال في البحرين، أهل البحرين معروفون بالرّجولة، وبالشّجاعة، وبالشّهامة، وبالحماسة وبالإقدام، هذا تاريخهم. وليس لأنّه لا أحد يستطيع أن يستخدم السّلاح في البحرين**». وعند هذه النقطة، يضيف السيّد الشّهيد توضيحا مباشرا، ويقول «**دعوني أنا أتكلم هذه الأمور، وليأتِ آل خليفة ويأخذوني إلى السّجن ــ وليس لأنّ لا أحد يستطيع أن يُوصل السّلاح الى البحرين، وليس لأنّ لا أحد يستطيع أن يُرسل مقاتلين إلى البحرين، كلا، ليس هكذا، البحرين مثلها كمثل أيّ بلد في العالم. أكثر بلد مضبوط يدخل عليه السّلاح، ويدخل عليه مقاتلون، ويدخل عليه مسلّحون، ويستطيع الدّخول إليه أيّ كان، وتستطيع مجموعات صغيرة أن تخرّب أيّ بلد**».

ثم يضيف «**المسألة الحقيقيّة أنّ إرادة العلماء، والقيادات السياسيّة، والشّعب في البحرين هي التي تمنع من ذلك، وهي التي تصرّ على المسار السّلمي. هم راهنوا أنّ الشّعب سييأس، ولكن لم ييأس الشّعب بعد 4 سنوات، مع أنّ العالم قد تركهم، والعالم قد خذلهم، والمجتمع الدّولي، والدّول والحكومات، حتى الكثير من الذين وقفوا مع الرّبيع العربي عندما يصلون عند**

البحرين يتوقّفون، وصنّفوا موضوع البحرين ــ ظلما وعدوانا ــ موضوعاً طائفيّا ومذهبيّا، وهو ليس كذلك على الاطلاق».

ويضيف سماحة السّيد الشّهيد «**الآن الوقت لا يتّسع حتى أفتح موضوع البحرين، وما تعرّض له هذا الشّعب، تعرفون ماذا يوجد في البحرين. أنا لم أكن أريد أن أستعمل هذه العبارة، لكن ليست بمشكلة ولو لمرّة واحدة - يوجد مشروع شبيه بالمشروع الصّهيوني، يعني يوجد استيطان في البحرين، يوجد اجتياح، يوجد تجنيس له أوّل وليس له آخر ومتسارع، يُؤتى بالناس من كلّ أنحاء العالم، يعطونهم جنسيّة، تُؤمَّن لهم فرصة عمل ومعاش كريم وأمن واحترام وكرامة، وابن البلد الأصلي، الذي آباؤه وأجداده من مئات السّنين من آلاف السّنين هم موجودون في هذا البلد، لا يُعطى، يُسلب منه أبسط الحقوق، وأمام أيّ موقف سياسي يُطرَد أو يُسجَن أو تُنزَع منه الجنسيّة، وهناك عمل دؤوب في اللّيل وفي النهار لتغيير هوية الشّعب البحريني، يعني يأتي يوم الذي يسكن البحرين ليس الشّعب البحريني، شعب آخر، كما أنّ الذي يعمل له الصّهاينة في فلسطين هو أن يأتي يوم الذي يسكن فلسطين فيه اليهود الذين جيء بهم من كلّ أنحاء العالم، أليس هذا ظلما، أليس عدوانا؟!».**

وفي النتيجة، يقول السّيد الشّهيد، «**هذا الشّعب استمرّ في الحراك، رغم كلّ هذا الخذلان، هو لم ييأس، الدّولة رأتهم، أنّهم لم ييأسوا**».

وبعد ذلك يتوقّف سماحته عند رهان آخر للسّلطة، وهو «**استسلام القيادات العلمائيّة والسّياسيّة**»، ويوضّح أنّ السّلطة كانت تراهن بأنّه «**بالنهاية الناس ستطالب العلماء وستطالب القيادات السياسيّة: حسنا، تظاهرنا أوّل سنة، ثاني سنة، ثالث سنة، رابع سنة (..)!**

مع ذلك، هذه القيادات العلمائيّة والسياسيّة مصرّة على مواصلة الطريق».

ثم يتوجّه سماحته إلى نقطة أخرى في رهانات السّلطة، ويقول «**راهنت السّلطة - وعلى ذمّتي، وأنا أتمنى من أهلنا في البحرين أن يسمعوا تقدير الموقف هذا منّي - راهنت السّلطة على دفع الشّباب البحريني إلى العنف، من خلال ممارساتها القمعيّة، وهي مصلحتها أن تذهب الناس للعنف، لأنّه في ظلّ العنف عندما تتّهم به المعارضة أو تمارسه المعارضة؛ ستأتي السّلطة وتتحدّث عن الأمن الوطني والأمن القومي، وتقوم بضرب المعارضة، وطرد قياداتها وسحقها، وبالتالي إنهاء هذه المعارضة**».

ويشرح سماحة السّيد الشّهيد هذه المسألة ويقول «**السّلطة عملت خلال أربع سنوات على جرّ المعارضة في البحرين إلى صدام مسلّح، وإلى ممارسة العنف، وفشلت. وأعود وأقول: من أهم عوامل تمسّك الشّعب البحريني بالسلميّة: هو ثقافته، وأيضا قيادته، لأنه حتّى لو كان يوجد قيادة وعندها إصرار على السلميّة، لكن الشّعب ثقافته مختلفة، ثقافته ثقافة المسارعة إلى القتال؛ حتّى هذه القيادات ستعمل معجزات يعني. ثقافة هذا الشّعب، وقيادة هذا الشعب؛ هي التي وصلت أن يُكمل بالحراك السّلمي**».

بعد ذلك يعود سماحة السّيد الشّهيد لتحليل حدث اعتقال الشّيخ علي سلمان في ذلك الوقت، ويقول إنّه «**من رموز وقيادات الحراك السّلمي الذي يصرّ على السلميّة - وقد نشهد، وهذا ما يجب أن ينتبه له الجميع - أنّ كلّ القيادات المصرّة على الحراك السّلمي تؤخذ إلى السّجون من أجل ضرب الحراك السّلمي، من أجل ضرب الحراك بشكل عام**».

وبخصوص التّهم الموجّهة للشّيخ علي سلمان، بما في ذلك تهمة «**التحريض على العنف**»؛ يعلّق السيّد الشّهيد ويقول: «**كلّ البحرانيين،**

وكلّ النـاس تعـرف الأخ الشّـيخ علي سـلمان، سـلميٌّ، سـلميٌّ، سـلميٌّ حتـى ينقطـع النفـس! إلى حـدّ أنّـه حتـى مـنْ يوافقـه في السـلميّة يقول لـه: يـا شـيخ أنـت «مثقّلهـا» يعنـي! هـذا الشّـيخ، وهـذا القائـد، وهـذا المناضـل بمـاذا يُتّهـم؟ بأنّـه يحـرّض على العنـف، أو يدعـو أو يحـرّض على العنـف؟! مـن أجـل مـاذا؟ مـن أجـل إسـقاط النظـام!؟».

ويـشير السّـيد الشّـهيد إلى النقـاش داخـل المعارضـة بخصـوص أطروحـة إصلاح النظـام، في مقابـل الأطروحـة الثوريّـة التـي تدعـو إلى إسـقاط النظـام. ويقـول «**تعرفـون في المعارضـة يوجـد نقـاش، هنـاك مـنْ يتبنّـى فكـرة إسـقاط النظـام، وهنـاك مـنْ يتبنّـى فكـرة (..) إسـقاط النظـام، آل خليفـة يعنـي، وهنـاك مـنْ يتبنّـى فكـرة إصلاحيّـة معيّنـة، يقـول مجلـس منتخـب، حكومـة منتخبـة، كمـا هـو موجـود في أدبيّـات المعارضـة، والشّـيخ علي مـن الجـزء الثانـي، لـم يطـرح لا إسـقاط النظـام، ولـم يحـرّض على العنـف. هـذه حجّـة كاذبـة وواهيـة تـمّ اللّجـوء إليهـا**».

ثـمّ يضيـف سـماحته «**الـذي ستكتشـفه واكتشـفته حتّـى الآن حكومة البحريـن ونظـام البحريـن؛ أنّ مـا ترتكبـه حماقـة، ومـا تقـوم بـه هو غبـاء. هـي لـم تسـتطع أن تُوقـف هـذا الحـراك، لا باعتقـال العلمـاء والرّمـوز السّـابقين، ولا اعتقـال الأخ الشّـيخ علي سـلمان، ولا باعتقـال آخريـن. إذا اسـتطاعت حكومـة البحريـن أن تسـجن كلّ الشّـعب البحرينـي أو الأغلبيّـة السّـاحقة مـن الشّـعب البحرينـي.. يمكـن أن توقـف الحـراك بالشّـارع، ولكنّهـا لـن توقـف الحـراك بالسّـجون، هـذا شـعب مصرّ على أن يواصـل حركتـه خلـف قيادتـه المخلصة والشّـجاعة والعلمائيّـة، وهـو أيضـاً مصرّ على هـذه السـلميّة**».

يؤكـد السّـيد الشّـهيد في نهايـة الكلمـة موقفـه المتضامـن مـع الشّـعب في البحريـن وحركتـه، ويقـول «**نحـن منـذ اليـوم الأوّل نقـف إلى جانـب هـذا**

الحـراك الشّـعبي السّـلمي وأهدافـه المنطقيّـة وأسـلوبه الحضـاري، وندعـو الجميـع إلى التضامـن مـع هـذا الشّـعب، وإلى شرح مظلوميّتـه، و(ندعـو) كلّ الـدّول والمؤسّسـات الدوليّـة إلى الضّغـط على هـذه الحكومـة الطّاغيـة والظالمـة لإعطـاء هـذا الشّـعب حقوقـه، ولإطلاق سراح هـؤلاء المعتقـلين جميعهـم، علمـاءَ ورمـوز». ويضيـف سـماحته مخاطبـا الشّـعب « **أؤكـد وأسـاند ــ نحـن كلّنا نسـاند ــ دعـوة علمائكم وقيادتكـم، والدّعـوة التـي أكّدهـا أيضـا سـماحة الشّـيخ علي سـلمان مـن السّـجن؛ هـو الإصرار على السـلميّة، يجـب أن نحتمـل أنّ السّـلطة تريـد مـن خلال هـذا الاعتقـال أو مـا يشـابهه مـن اعتقـالات؛ هـو دفع الشّـارع البحرينـي إلى العنـف، وإلى المواجهـة المسـلّحة، وهـذه ليسـت مصلحـة البحريـن، ولا مصلحـة شـعب البحريـن**».

ثـم يختـم (قُـدّس سرّه الشّريـف) بالقـول «**انظـروا، هـذه دول موجـودة في المنطقـة، هـذه الـدّول كلّهـا في المنطقـة؛ عندمـا تـمّ اللّجـوء إلى السّـلاح مـاذا كانـت النتيجـة؟ ومـاذا يمكـن أن تكـون النتيجـة في أيّ بلـد؟**»[11].

15 يناير 2015: اهتمام شخصي بملف البحرين

تطـرّق سـماحة السّـيد الشّـهيد إلى الوضـع في البحريـن ضمـن الحـوار المطـوّل الـذي أجرتـه قنـاة «الميادين» مـع سـماحته في 15 يناير 2015، وقال «**مـن اليـوم الأوّل للحـراك في البحريـن، الـذي أعـود وأؤكـد أنّـه حـراك سـلمي ومـا زال كذلـك – الإخـوة في البحريـن – أي المعارضـة البحرينيّـة بأطيافهـا المختلفـة، وتعـرف أنّ الكـثير مـن قياداتهـم في السّـجون قبـل الشّـيخ علي سـلمان، هنـاك شـخصيات مركزيّـة في البحريـن موجـودة في السّـجون منـذ بدايـة الحـراك**».

11 جمعيّة الإمداد الخيريّة الإسلامية – لبنان، الموقع الإلكتروني: https://www.alemdad.org.lb/article.php?id=١٢٩٨&cid=٣٣٤

وحول الوساطات التي لجأ إليها حزب الله وقيادته لمعالجة الوضع في البحرين، قال سماحته «**نحن قبل الحراك؛ لدينا علاقاتنا في العالم العربي والإسلامي بفعل موضوع المقاومة، بعد بدء الحراك كان واضحا أنّ السّقف أو الأسلوب - جرى اتّصال معنا - بأنّ الأفق هو استعداد المعارضة لإجراء حوار مع السّلطة، وطُلب إلينا المساعدة في الموضوع. في ذلك الوقت، ومن خلال صداقاتنا، سواء مع أحزاب أو شخصيّات أو علماء أو مع دول، كانت لنا علاقات معها، أو ما زالت لنا علاقات معها؛ قمنا بالحراك، وطلبنا من هذه الدّول، ومن هذه الجهات أن تتّصل بالحكومة البحرينيّة لإقناعها وتشجيعها - أو للضّغط عليها على تفاوت - بأن تستجيب، وتجري حوارا مع المعارضة والحراك السّلمي، وتنظر بواقعيّة وموضوعيّة للمطالب**».

ويضيف سماحته «**مثلما تحدّثنا عن سوريا في البدايات، هناك عدد من الدّول لن أسمّيها - لأنّ موضوع البحرين حسّاس قليلا - سعت وعملت، وفي بعضها قيادات مركزيّة، ولاحقا أرسلت لي جوابا بأنّه لا إمكانيّة، وبأنّ الحكومة البحرينيّة والملك وولي العهد - ورئيس الوزراء الذي هو بالمناسبة موجود في منصبه منذ أربعين سنة، هذه الديمقراطيّة التي عندنا في المنطقة! - أنّه لا إمكانيّة لديهم، وأنّ الحلّ الوحيد في البحرين هو عودة النّاس إلى بيوتهم!**».

ويكشف السّيد الشّهيد جانبا من الجهود الإيرانيّة المبذولة في ملف البحرين، ويقول إنّ «**الإخوة في إيران أيضا بذلوا جهودا على هذا الصّعيد، وتحدّثوا مع الأتراك، وكانت لا تزال العلاقات التركيّة المصريّة السّعوديّة ممتازة جدّا في البدايات. والسّيد داوود أوغلو عندما كان وزيرا للخارجيّة ذهب إلى المنامة، وعاد بخُفّي حُنين! أكثر من ذلك، خلال الزّيارة - قبل الانتخابات الرئاسيّة الإيرانيّة - عندما ذهب وزير الأمن الإيراني سماحة الشّيخ حيدر مصلحي**

إلى السعوديّة، والتقى مع ولي العهد الرّاحل الأمير نايف؛ كان هناك حديث حول البحرين، وكان الجواب السّعودي أنّ الحلّ في البحرين هو أن يعود النّاس إلى بيوتهم!».

وبعد مقارنة هذا المشهد مع الوضع في سوريا، يكشف سماحة السّيد الشّهيد اهتمامه الشّخصي بملف البحرين، ويقول «**في البحرين لا أحد يعترف أنّ هناك مشكلة، ولا أحد يقبل أنّ هذه المشكلة تحتاج حلاّ، ولا أحد يقبل إجراء حوار لحلّ المشكلة. لذلك نحن لم نترك هذا الموضوع، وكان لديّ اهتمام شخصي به. لم نترك بابا من دول يمكن أن نتكلّم معها، وكذلك الجمهوريّة الإسلاميّة في إيران، لأنّ إيران تحدّثت مع حكومة المنامة ولم تصل إلى نتيجة، وحين تطالب يقولون لها هذا تدخّل في الشّأن الدّاخلي. وهناك حساسيّة بين البحرين وإيران، وقصص التاريخ والجغرافيا**».

ويختم سماحته ويقول إنّ «**إرادة البحرينيين أن يُكملوا هذا الحراك، والبيان الصّادر عن سماحة الشّيخ عيسى قاسم وعن بقيّة قيادات المعارضة وجهات المعارضة في الأيام الأخيرة؛ تؤشّر إلى إصرار على استمرار الحراك - ودعوا الحكومة إلى أن تيأس من هذا الموضوع - وأنّهم مستمرّون حتى لو أخذ الموضوع وقتا**»[12].

16 فبراير 2015: نظام البحرين «وضيع وهزيل»

وجّه السّيد الشّهيد «**تحية إكبار وإجلال وإعزاز**» إلى البحرينيين في الذكرى الرابعة لثورة 14 فبراير، وأكد أنّها «**انتفاضة سلميّة مدنيّة حضاريّة**».

وفي خطاب سماحته بمناسبة ذكرى القادة الشّهداء في حزب الله في

12 العلاقات الإعلاميّة، حزب الله، الموقع الإلكتروني: https://www.lb-mediarelations.org/post.php?id=١٣٨٣٤

16 فبراير 2015؛ رفض السّيد الشّهيد الانتقادات الموجّهة له بخصوص التدخّل في شأن البحرين، محاججا بتدخّل المنتقدين لسماحته في الشأن السّوري، ودعمهم المباشر للحرب على النظام السّوري، وبناء عليه يقول سماحته «**لا يحقّ انتقاد حديثنا السّلمي عن البحرين**».

ثم يضيف «**ما الذي فعلناه في البحرين؟ أخذنا موقفا سياسيّا. لم نقم بإرسال السّلاح إلى البحرين، ولم نحرّض على العنف في البحرين، ولم ندع إلى إسقاط النظام في البحرين. بالعكس، كنّا دوما نساند دعاة الحركة السلميّة، وندعو إلى الحوار، وإلى الإصلاح في البحرين، وإلى نبذ العنف، وإلى عدم الانفعال بالعنف والقمع الخاص بالنظام**».

وأوضح الشّهيد الأقدس «**هذا الموقف الخاص بنا الذي يجب أن تشكره حكومة البحرين، العمياء الصّماء، وأن يشكره كلّ حريص على بلد عربي، لأنّه عندما تخرج أيّ جهة سياسيّة في أيّ بلد، وتخاطب في بلد عربي آخر وتقول لهم: مطالبكم محقّة، استخدموا الوسائل السلميّة، لا تذهبوا إلى العنف، اذهبوا إلى الحوار، اقبلوا بالتسوية؛ هذا الموقف يجب أن يُقدّر، لكن لأنّه يوجد في البحرين حكومة مرعوبة، وتخاف من أيّ كلمة حقّ، وتحسب كلّ صيحة عليها؛ فهي تتوتّر، وتبدأ بتهديدك، بماذا؟ بطرد اللّبنانيين من البحرين! هذه وسيلة السّلطات الضّعيفة الوضيعة الهزيلة، تتصرّف بهذه الطريقة، أي أنه يوجد لبنانيّون أريد أن أطردهم من البحرين إذا استمرّ فلان بالكلام!**»[13].

13 العلاقات الإعلاميّة، حزب الله، الموقع الإلكتروني: https://mediarelations.lb.org/post.php?id=١٣٨٦٣

17 أبريل 2015: سحق عظام البحارنة

تطرّق سماحة السّيد الشّهيد إلى الوضع في البحرين خلال كلمة ألقاها ضمن حفل مخصّص للتنديد بالعدوان السّعودي على اليمن، في 17 أبريل 2015، وأشار إلى التدخّل العسكري السّعودي المباشر في البحرين، وقال «**دخلوا علنا، وسحقوا عظام البحارنة، وضربوا وقمعوا الحراك السّلمي الذي كلّ ما يطالب به مطالب شعبيّة ديمقراطيّة إصلاحيّة طبيعيّة، وزُجّ بالعلماء، والقادة والرّموز.. وآلاف السّجناء، في أسوأ الظّروف يعيشون، ومنعوا الحلّ السّياسي، والحوار السّياسي في البحرين**».

ويضيف سماحته «**ومع ذلك، كنّا نحاول أن نقارب، لماذا؟ لأنه ربّما هناك مكان للصّلح، ربما هناك مكان للحوار**»، ولكن السّيد الشّهيد يؤكد أنّ السعودية «**دائما كانت ترفض، وترفض بشكل مسيء أيضا**»، مشدّدا على أنّ ذلك لم يجلب للسعودية إلا الفشل، وأنّ النجاح الوحيد هو «**سحق عظام وقتل نساء وأطفال البحارنة!**»[14].

25 سبتمبر 2015: الرّهان على تراجع الناس خاسر

جدّد السّيد الشّهيد الموقف من الوضع في البحرين خلال مقابلة مع قناة «المنار» في 25 سبتمبر 2015 وقال إنّه «**كان هناك رهان على تعب الشّعب البحريني بعد اعتقال رموزه، وفصله من الوظائف، وحرمان أبنائه من المنح الدراسيّة**»، ولكن «**الشّعب البحريني سيُكمل حراكه امتثالا لتوصيات رموزهم المعتقلين في السّجن**».

وأضاف سماحته أنّ «**الحلّ المطروح للبحرين عند النظام السّعودي**

14 العلاقات الإعلاميّة، حزب الله، الموقع الإلكتروني: https://mediarelations.lb.org/post.php?id=١٣٩٤٨

هو عودة الناس لمنازلهم»، مشيرا إلى أنّ «**النظام البحريني سيجد نفسه أمام واقع ضرورة إيجاد حلّ، ورهانه على تراجع الناس خاسر**». وقال (رضوان الله تعالى عليه): «**من مظلوميّة البحرين وشعبها أنّ ثورتهم أو تحرّكهم ترافقت مع أحداث كبيرة في المنطقة، وكان الرّهان أن يتعب الشّعب البحريني من خلال اعتقال رموزه، وقتل الثائرين، وممارسة الضّغوط لكي يستسلموا**».

وبخصوص محاكمة أمين عام الوفاق الشّيخ علي سلمان؛ فقد اعتبرها (قدّس سرّه الشّريف) «**محاكمة صوريّة وشكليّة**». وأضاف «**الشّعب البحريني سيُكمل، وأنا أعرف صبرهم، وأعرف توصيات رموزهم وقادتهم لهم**»[15].

22 مارس 2016: حزب الله وتسليح المعارضة

أكّد السّيد الشّهيد في حوار على قناة «الميادين» أنّ السعودية فشلت في البحرين، وقال سماحته في مقابلة أذيعت في 22 مارس 2016 إنّ النظام السّعودي «**فشل طالما هناك انتفاضة شعبيّة سلميّة في البحرين. لأنّ مشروعه كان – وهذا ما قاله الأمير نايف لهذا المسؤول الإيراني – الحلّ في البحرين هو أن يعود البحرانيّون إلى بيوتهم، وأن يسكتوا عن المطالبة بالإصلاح، لكن البحرانيين يواصلون المطالبة بالإصلاح**».

وردّا على سؤال بخصوص الاتّهامات الموجّهة لحزب الله بالوقوف وراء تدريب الحراك السلمي وتسليحه في البحرين، قال سماحته « **أنا من آخرها أودّ أن أقول لك، الموضوع ليس موضوع البحرين؛ هو الموضوع السّعودي. في موضوع البحرين، كلّ ما يُقال إنّ حزب الله**

15 موقع «مرآة البحرين»: https://www.bahrainmirror.com/news/٢٦٥٠٠.html

سلّح أحدا في البحرين؛ هو اتّهام كاذب لا أساس له من الصّحة. نحن لم نرسل سلاحا إلى البحرين، ولم نعط أيّ أخ في البحرين سلاحا. ولم ندرّب، ولم نشكّل أيّ خلايا أمنيّة في البحرين». وأضاف سماحته «**أنا سابقا ذكرتُ هذا الموضوع في بعض الخطب، أنتم تتّهمونا بكذا وكذا، ونحن لم نفعل ذلك، فكيف إذا فعلنا ذلك؟! هو يهدّدنا! نحن لم نفعل! نحن لو فعلنا هذا؛ كان الوضع مختلفا**».

وأكد السّيد الشّهيد رؤية الحزب في شأن البحرين، وقال «**نحن من اليوم الأوّل لبدء الأحداث في البحرين، أنا كلّ خطاباتي معلنة ومسجّلة ومواقف إخواني؛ نحن كنّا ندعو الشّعب البحريني إلى السلميّة في التظاهرات، وإلى اتّباع القيادة العلمائيّة في كبار العلماء في البحرين، وفي مقدّمتهم آية الله الشّيخ عيسى قاسم (حفظه الله) وحفظهم جميعا. وهم التزموا بهذا المنهج، بالتالي لسنا نحن منْ نقول للشّعب البحريني افعلْ هكذا، ولا تفعل ذلك**». وقدّم (رضوان الله تعالى عليه) توضيحا إضافيّا على ذلك، وقال: «**نحن لم نتدخّل بهذا الموضوع. حقيقةً كبار العلماء في البحرين، وعلى رأسهم آية الله الشّيخ عيسى قاسم، أخذوا هذا المنهج. التزمت به مجموعة من الجمعيّات البحرينيّة. والشّارع واسع. ممكن يوجد بعض المجاميع أو الجهات لديها وجهة نظر مختلفة في داخل الوضع البحريني، لكن نحن في الموضوع العسكري في البحرين، نحن لم نشارك، ولم نساعد، ولم نتدخّل، وليس لنا علاقة بهذا الأمر، لا من قريب ولا من بعيد. وأي تهمة – وأنا أقول بكلّ صدق وبكلّ وضوح – وأي تهمة تُوجّه لحزب الله، لنا نحن، بهذا الموضوع؛ هي تهمة كاذبة وظالمة**».

وأضاف سماحته «**أنا لا أقول هذا لأنني أخشى من شيء، أبدا. تقول لي سوريا؛ أقول لك: على رأس السّطح أنا بسوريا، بالعراق**

قلت لك: نحن ذهبنا إلى العراق، نحن لا يمكن – إذا كان حزب الله لديه علاقة بالموضوع الأمني أو العسكري في البحرين – أن أخرج أنا وأنفي. إنْ كان لديه علاقة؛ في النهاية نسكت، لا نقول نعم أو لا!».

ثم يخاطب سماحته المسؤولين العرب الذين أدرجوا حزب الله على قائمة الإرهاب بسبب موقفه من ثورة البحرين، ويقول «**أنا بشكل رسميّ، وبشكل واضح، أقول لوزراء الخارجيّة العرب، ولوزراء الدّاخلية العرب: اذهبوا ودقّقوا بهذه المعطيات التي تُقدّم لكم، والتي تتّخذون على ضوئها وتنساقون مع قرارات السّعودي أو يريدها النظام في البحرين**»[16].

27 ديسمبر 2016: شعب البحرين وفلسطين

أكّد السّيد الشّهيد موقف شعب البحرين وقياداته في التمسّك بقضيّة فلسطين، وندّد سماحته في كلمة خلال حفل تأبين الشّيخ عبد الناصر الجبري في 27 ديسمبر 2016 بسماح النظام في البحرين «**لأسوأ منظمة صهيونيّة أن تأتي إلى البحرين**»، وتطرّق إلى تجوّل أفراد هذه المنظمة في شوارع المنامة، وبصحبة فرقة موسيقيّة إسرائيليّة.

وشرح سماحته خلفيّات مجيء هذه المنظمة الصهيونيّة إلى البحرين، وقال «**أنْ تأتي إلى البحرين، وتُستقبل في البحرين، وتتحدّث وسائل الإعلام الإسرائيلي بنشوة.. تحدّثت وسائل الإعلام الإسرائيليّة عن أمرين: أولا أنّ هؤلاء، هذه المنظمة الصّهيونيّة، بلباسها التقليدي، وإلى جانبها عرب بالدشاديش وبالحطّة والعكّال، واللّباس العربي؛ كانوا يرقصون سويّا! والمشهد الآخر أنّ هذه المنظمة أنشدت في**

16 التعبئة التربوية، حزب الله، الموقع الإلكتروني: https://www.tarbaweya.org/details/essay.php?eid=١٠٧١٦&cid=٥٣٤&pid=

شوارع البحرين نشيد (الهيكل سيُبنى على أنقاض المسجد)!».

وأضاف سماحته «**إذا كانت حكومة البحرين دخلت في مسار التّطبيع، منذ زمن، فإنّ شعب البحرين، وعلماء البحرين، المجلودة ظهورهم، الذين أُلقي بهم في السّجون، الذين قُتل رجالهم ونساؤهم، المعذّبون، وأيضا المخذولون في العالم العربي والإسلامي؛ لم ينسوا فلسطين، ولم ينسوا قضيّة فلسطين، ولم ينسوا أنّ الصّراع الأساسي هو مع العدوّ الإسرائيلي**».

وقال (رضوان الله تعالى عليه): «**ولذلك، في الوقت الذي يسكت العالم كلّه عن تطبيع البحرين، ويضطّر فقط بعض الحركات الفلسطينيّة أن تندّد؛ يخرج الشّعب البحريني وعلماء البحرين ليندّدوا ويرفضوا، وهذا يعني أنّه أيّا تكن الآلام عندنا؛ لا يمكن أن تُنسينا فلسطين، ولا قضيّة فلسطين**»[17].

8 يونيو 2018: شعب البحرين ويوم القدس

أشاد السّيد الشّهيد بالتظاهرات التي خرجت في البحرين بمناسبة يوم القدس العالمي، وقال ضمن خطاب بالمناسبة في 8 يونيو 2018 «**أمس في الليل، خرجت تظاهرات في الكثير من بلدان البحرين، وتمّ قمع بعضها بالرّغم من أنّه في البحرين قائدهم في الإقامة الجبريّة، ووضعه الصّحي صعب؛ آية الله الشّيخ عيسى قاسم. علماؤهم وقياداتهم ورموزهم وآلاف شبابهم في السّجون، ويُقمعون ويُقتلون ويُحكم عليهم بالإعدام، وتُسحب منهم الجنسيّة، لكن عندما يأتي يوم القدس والتضامن مع فلسطين؛ تجدهم حاضرين في**

17 العلاقات الإعلاميّة، حزب الله، الموقع الإلكتروني: https://www.lb-mediarelations.org/post/id?php=١٤٤٣٥

الوقت الذي يذهب نظام وحكومة البحرين إلى مزيد من التواصل والتطبيع مع إسرائيل، والاعتراف بإسرائيل، وصولا إلى الإعلان أنّ لإسرائيل الحقّ بأن تدافع عن نفسها في الجولان المحتل مثلا!».

وأضاف سماحته «**اسمحوا لي أن أستغل المناسبة، وأقول لكلّ الساكتين في العالمين العربي والإسلامي عمّا يجري في البحرين، أما آن الأوان لنرى أين الحقّ، وأين الباطل، ومنْ الظالم ومنْ المظلوم؟!**»[18].

20 سبتمبر 2018: البحرين في خطاب عاشوراء

جدّد السّيد الشّهيد الوقوف إلى جانب شعب البحرين وثورته، وخصّص لهذا الملف فقرة خاصّة في خطاب اليوم العاشر من محرم في 20 سبتمبر 2018، وقال سماحته: «**نجدّد وقوفنا إلى جانب شعب البحرين المسالم، والذي تحمّل بصدره وبسلميّته كلّ الخِراب، وكلّ الطّعن، وكلّ الظلم، وكلّ الخناجر من السّلطة ومن دول الجوار، حيث يقبع الآلاف من علمائه ورموزه ورجاله ونسائه في السّجون، وحيث يواجه هذا الشّعب مظلوميّة كبيرة وعظيمة**».

وأضاف (قدّس سرّه الشّريف): «**نحن معه، كنّا وسنبقى إلى جانبه في خياراته، في طريقه، في التزامه، وفي سعيه إلى الحريّة والكرامة والسّيادة وحقوقه المشروعة، وبقاء البحرين لشعب البحرين، وهي التي يتمّ تغيير هويّتها من خلال تجنيسها بمنْ لا ينتمي لا إلى حاضرها، ولا إلى تاريخها**»[19].

18 شبكة المعارف الإسلامية الثقافية، الموقع الإلكتروني: https://almaaref.org/lb/post/١٨٥٢٠/كلمة-السيد-حسن-نصر-الله-في-مهرجان-يوم-القدس-العالمي

19 العلاقات الإعلاميّة، حزب الله، الموقع الإلكتروني: https://mediarelations.org-lb/post/id=١٤٩٦٠.php

26 يناير 2019: السعودية وتعطيل «الوساطات»

أوضح السّيد الشّهيد في مقابلة مع قناة «الميادين» في 26 يناير 2019 أنّ موقف وليّ العهد السّعودي محمد بن سلمان له تأثيره الأكبر في ملف البحرين، حيث قال سماحته: «**في البحرين، أنا أعتقد، أنا دائما كنت أقول هذا حتى في الإعلام، أنّ المشكلة؛ أنّ القرار (لو أنّه) في يد نظام آل خليفة وحكامهم؛ يمكن (..) ذهبوا إلى حوار. وكانت المعارضة البحرينية تؤيّد الحوار والذهاب إلى حوار**».

ويضيف (رضوان الله تعالى عليه): «**لكن أنا شخصيّا، في صورة هذا المشهد، وأعرف أنّ المعارضة البحرينية طلبت وساطات عدد من الدّول، وقطر دخلت في الوساطة، ولاحقا اتّهموا الشّيخ (علي) سلمان بالتخابر مع قطر. تركيا دخلت في الوساطة، وزير خارجيّة تركيا في ذلك الحين – أوغلو- ذهب إلى البحرين بطلب الوساطة لحلّ المشكلة في البحرين. أمير الكويت دخل في الوساطة، أي عدّة دول دخلوا في الوساطة، ولكن عندما عادوا، كان الاستنتاج – أنا لا أريد أن أحمّلهم النصّ – لكن الاستنتاج أنّ المسألة عند السعودية**».

ونفى سماحته في المقابلة أيّ انعكاس إيجابي للتّغيير الحاصل في السعوديّة آنذاك على الوضع في البحرين، ولكنّه أوضح (رضوان الله تعالى عليه) قائلا: «**حتى الآن لم ينعكس إيجابا، لكن قد ينعكس إيجابا إذا استمرّ الوضع عمّا هو عليه، قد ينعكس إيجابا**»، وقال: «**في البحرين، في الحقيقة، الذي يحُول دون الحوار في البحرين، أو يمنع حتى انطلاق حوار في البحرين؛ هي السّعودية. غدا يستطيع أيّ أحد في النظام في البحرين أن يردّ عليّ، هذا شأنه، يمكنه ذلك، لكن هذه هي الحقيقة التي يعرفها كلّ أهل البحرين**»[20].

20 قناة «المنار»، الموقع الإلكتروني: https://www.almanar.com.lb/episode-program/٥٠٣١٦/

2 سبتمبر 2019: جهاد شعب البحرين

أوضح السّيد الشّهيد في كلمة خلال مجالس إحياء ذكرى عاشوراء في 2 سبتمبر 2019 أنّ «**تجنّب الخيار العسكري يكون جهادا في بعض الأحيان، كي يحقّق الهدف، كما هو الحال في البحرين**»، مشيدا بنضال شعب البحرين والمعارضة «**من أجل الحريّة والكرامة**»

وأضاف (رضوان الله تعالى عليه): «**رغم التعرُّض للسّجن والقمع والقتل من قبل النظام؛ تصرّ المعارضة على الخيار السّلمي، وتجنّب السّلاح، وهذا بحدّ ذاته جهاد**»[21].

10 سبتمبر 2019: نظام البحرين «الباغي الخياني»

خصّص السّيد الشّهيد جانبا من الخطاب المركزي في يوم العاشر من المحرم، في 10 سبتمبر 2019، لتجديد التضامن مع شعب البحرين، وقال «**شعب البحرين ما زال يعاني أيضا. عام هجري جديد والاستبداد والبطش من هذا النظام الفاسد، ونضيف إليه النظام الخائن، وزاد عليه في هذه الأيام اعتداءه على الشّعائر الحسينيّة، ومحاربته لهذا الإحياء الذي يُشكّل جزءا من هويّة شعب البحرين الثقافيّة والدينيّة والاجتماعيّة والتاريخيّة، واستدعاءه وظلمه للعلماء والخطباء، إضافة إلى ذهابه بعيدا في التطبيع مع العدو الصّهيوني، بل أسوأ من ذلك، إلى تبريكه ودعمه لكلّ اعتداءات الصّهاينة في الأسابيع الماضية، على فلسطين ولبنان وسوريا والعراق، وهذا أبشع أنواع الخيانة، واستضافته الخيانيّة للمؤتمر الاقتصادي المتعلّق بصفقة القرن**».

وأضاف الشّهيد الأقدس: «**نقول في يوم الحسين (عليه السلام)،**

21 موقع «مرآة البحرين»: https://www.bahrainmirror.com/news/٥٥٧٣٦.html

لشعب حسيني مجاهد، لشعب البحرين، أنتم في ثورتكم السلميّة، وصرخاتكم المدويّة، وثباتكم على المطالبة بحقوقكم؛ تمارسون جهادا كبيرا في سبيل الله، وتزدادون بصيرة بحقانيّة جهادكم مع كلّ انكشاف جديد لحقيقة هذا النظام الباغي والفاسد والخائن، ولابد أن يثمر جهادكم الكبير، لأنّ هذا وعد الله للمجاهدين الصّادقين»[22].

29 سبتمبر 2020: البحرين في زمن الصّمت

خطب سماحة السّيد الشّهيد في 29 سبتمبر 2020 وتناول التطوّرات والمستجدّات، وأشاد (قدّس سرّه الشّريف) بموقف شعب البحرين الرّافض لاتفاق التطبيع الذي وقّعته السّلطة مع الكيان المحتل. وقال: «**يجب أن ننوّه بموقف شعب البحرين، والشّباب الذين خرجوا إلى الشّوارع رغم القمع والمخاطر، العلماء الذين أنزلوا بيانا بأسمائهم الصّريحة، وبلغة واضحة وشديدة، (وهم) موجودون داخل البحرين، بقيادات البحرين، وعلماء البحرين في الدّاخل والخارج، وعلى رأسهم سماحة آية الله الشّيخ عيسى قاسم (حفظه الله)، الأحزاب والقوى والجمعيات السياسيّة والشخصيّات المختلفة**».

وفي خصوص موقف السّلطة التطبيعي، أوضح سماحته «**كلّنا نعرف أنّ هذه السّلطة لا تملك قرارها أساسا، يُتعاطى معها أنّها ولاية من ولايات السّعوديّة!**». وأضاف «**رهاننا على الشّعب البحريني هو الذي يفتح لنا رهاننا على كلّ الشعوب. طبعا، كلّ التحية لشعب البحرين الصّابر، الشّجاع، العزيز، المخلص، الوفي الذي رغم جراحه، ووجود أعداد كبيرة من شبابه في السّجون، وأعداد كبيرة**

22 شبكة المعارف الإسلاميّة الثقافيّة، الموقع الإلكتروني: https://pw.٢u/DBPVf

من علمائه وقياداته ورموزه في السّجون؛ لم يسكت، ولم يخف، وعبّر عن الموقف بكلّ جرأة وشجاعة، وفتحوا صدورهم للرّصاص، وجهّزوا أيديهم للاعتقال، ولكنّهم قالوا كلمة الحقّ مدوّية في زمن الصّمت والخيانة والسّكوت والخنوع والخضوع»[23].

16 فبراير 2021: إحياء ذكرى ثورة 14 فبراير

خصّص السّيد الشّهيد فقرة في بداية خطابه المركزي بمناسبة ذكرى القادة الشّهداء في حزب الله، في 16 فبراير 2021، لمشاركة شعب البحرين إحياء الذّكرى العاشرة لانطلاق ثورة 14 فبراير. وقال سماحته «**من مناسبات شباط في مثل هذه الأيام، كانت الانتفاضة المباركة للشّعب في البحرين. نحن الآن في الذكرى السّنويّة العاشرة، هذا الشّعب الذي انطلق بانتفاضته بقيادة علمائه الصّادقين والمخلصين، وفي مقدّمتهم سماحة آية الله الشّيخ عيسى قاسم (حفظه المولى)**».

وأضاف الشّهيد الأقدس: «**هذا الشّعب المظلوم خرج ليطالب بحقوقه الطبيعيّة، وليعبّر عن مطالبه بالأساليب السلميّة والرّاقية، ودفع في سبيل ذلك حتى الآن، وتحمّل الكثير من التضحيات الجسام، من شهداء وجرحى وآلاف السّجناء والمعتقلين من علمائه ورموزه وقادته وشبابه ونسائه، وهو يناضل اليوم، ما زال يناضل**».

وقال سماحته «**واليوم لديه صوت مرتفع أيضا إضافة إلى ذلك، من أجل إعادة البحرين إلى موقعها الطّبيعي في الأمّة، بعد أن حوّلها حكّامها المستبدّون والفاسدون إلى قاعدة للتطبيع مع العدو**

23 قناة «المنار»، الموقع الإلكتروني: https://archive.almanar.com.lb/7295043

الصّهيوني، وللتآمر على القضية الفلسطينيّة ومقدّسات الأمّة».

وفي موضع آخر من الكلمة قال سماحته «**موقف الشّعب البحريني الذي رأيناه في التظاهرات، وبيانات العلماء وبالاسم، وهم موجودون داخل البحرين ومهدّدون بالسّجن وبالاعتقال، لكن هذا موقف حاسم بالنسبة لهم. دعوة علماء البحرين، والمعارضة البحرانيّة والشّعب البحريني بكلّه – سنّة وشيعة – (هو) قاطِعوا البنوك والمؤسّسات التي تطبّع مع الإسرائيليين. هذا موقف مشرّف وعلني**». وختم (رضوان الله تعالى عليه) قائلا: «**لهذا الشّعب العزيز والصّابر والمجاهد، والذي يواصل طريقه بثبات وعزيمة، كلّ التحية والدّعاء والمساندة والتأييد**»[24].

9 أغسطس 2022: نظام خائن.. وشعب أبيّ

استحضر السّيد الشّهيد الوضع في البحرين خلال كلمة عاشوراء في 9 أغسطس 2022 وقال «**من أبشع المطبّعين، أيّها الإخوة والأخوات، نظام البحرين، الذي أظهر في الأيام القليلة الماضية – إلى جانب تسلّطه وظلمه وطغيانه – أنّه لا يطيق راية سوداء ترمز إلى الحسين (عليه السلام)، تُرفع في شارع في المنامة أو في قرية من قرى البحرين، أو على عمود، أو على مدخل منزل. ولكنّه يطيق الصّهاينة الذين يتجوّلون في عاصمته، ويرقصون في نواديها**».

وأضاف سماحته «**اليوم نستحضر مظلوميّة شعب البحرين الأبي الصّابر والمظلوم أمام طغمة حاكمة فاسدة خائنة، تسلبه**

24 العلاقات الإعلاميّة، حزب الله، الموقع الإلكتروني: https://org.lb-mediarelations.post/?id=15138

أبسط حقوقه الطبيعيّة، وتعتدي على رموزه ومقدّساته، وتحتضن أعداءه، وتفرض التّطبيع، وهو الذي يرفض التّطبيع، ويعلن عداءه المطلق لإسرائيل، ونصرته المطّلقة لشعبها الفلسطيني ومقاومته الأبية»[25].

16 فبراير 2023: استحضار ذكرى الثورة

جدّد السّيد الشّهيد استحضار ذكرى ثورة في البحرين خلال كلمته المركزيّة بمناسبة الذكرى السّنوية للشّهداء القادة في حزب الله في 16 فبراير 2023 وقال سماحته «**لدينا في المناسبات السياسيّة أيضا، ذكرى انتفاضة شعب البحرين المظلوم والشّريف، والذي تخلّى عنه كلّ العالم، وقضى كثير منهم ما بين سجين – السّجون مملوءة بالعلماء والقيادات والرّموز – وبين شهيد وجريح وطريد ومهجّر، ولكن هذا الشّعب لم يتخلّ لا عن قضيّته الوطنيّة في الإصلاح والتغيير في البحرين، ولا عن قضيّة الأمّة في القدس وفلسطين ومواجهة التطبيع**»[26].

29 يوليو 2023: حرب الهويّة في البحرين

أعاد السّيد الشّهيد الحرص على استحضار ثورة البحرين خلال الكلمة المركزيّة في ذكرى عاشوراء، في 29 يوليو 2023، وتوقّف سماحته عند المعاناة التي تتعرّض لها شعوب المنطقة، وبينها البحرين «**التي يتطلّع شعبها إلى تحصيل حقوقه الطبيعيّة في مواجهة الاستبداد، وفي مواجهة الاحتلال بالتجنيس، والتغيير الدّيموغرافي الذي يُغيّر**

25 العلاقات الإعلاميّة، حزب الله، الموقع الإلكتروني: https://archive.almanar.com.lb/٩٨٤٣١٥٤

26 العلاقات الإعلاميّة، حزب الله، الموقع الإلكتروني: https://www.lb-mediarelations.org/post.php?id=١٥٨٥٢

هويّة البحرين، ويستبدل شعبها الأصيل بوافدين من كلّ أنحاء العالم، فيما يمضي علماؤها ورموزها وشبابها بين السّجون والمهاجر»[27].

28 أغسطس 2023: تضامن مع سجناء البحرين

سجّل السّيد الشّهيد موقفه المتضامن مع سجناء البحرين، وذلك في الكلمة التي ألقاها بمناسبة ذكرى التحرير الثاني في 28 أغسطس 2023. وفي سياق حديث سماحته عن الأسرى الفلسطينيين، قال «**أيضا بنفس السّياق، يجب أن نسلّط الضّوء على معاناة السّجناء السّياسيين في البحرين، وكلّهم يعيشون ظروفا صعبة، ولكن هناك عددا منهم دخل في اعتصام أيضا، وفي إضراب عن الطّعام، وهناك تضامن (..) من الشّعب البحريني مع السّجناء، ومن القوى السّياسية**».

وأضاف سماحته «**العالم مُطالب أيضا، منظمات حقوق الإنسان، الدّول التي تشنّ حروبا تحت عنوان الدّفاع عن حقوق الإنسان وتسكت عن هذه المظالم في فلسطين والبحرين؛ مطالبة بموقف. أيضا، كلّ قادر على التعبير عن موقف.. واليوم كلّ النّاس لديهم مواقع تواصل، وعندهم قدرة تعبير، يجب أن يكون هناك تضامن حقيقي في هذه المسألة الإنسانيّة، سواء مع الأسرى في فلسطين (..) ومع السّجناء السياسيين في البحرين**»[28].

27 العلاقات الإعلاميّة، حزب الله، الموقع الإلكتروني: https://www.lb-mediarelations.org/post.php?id=١٦١٦٨

28 العلاقات الإعلامية، حزب الله، الموقع الإلكتروني: https://www.lb-mediarelations.org/post.php?id=١٦٢١١

14 يناير 2024: آخر الكلمات حول البحرين

أعاد سماحة الشّهيد الأقدس التعبير عن الإشادة بشعب البحرين في خصوص موقف الشّعب المؤيّد للمحور المقاوم في فلسطين والمنطقة، ففي كلمة بمناسبة أسبوع الشّهيد القائد وسام الطويل في 14 يناير 2024 – وهي من الكلمات الأخيرة التي تطرّق فيها إلى الوضع في البحرين، قبل استشهاده، إذ إنّ هذا الخطاب يسبق خطابه الأخير (أغسطس 2024) – توقّف سماحته عند التحالف المعلن عنه آنذاك لمواجهة المقاومة المؤيّدة لغزّة وفلسطين، وخاصّة جبهة الإسناد اليمني لغزّة، وأوضح سماحته أنّ هذا التحالف «**أميركي بريطاني، وأدخلوا في هذا التحالف دولة عربيّة واحدة اسمها البحرين**».

وأضاف سماحته «**نحن هنا يجب أن نشيد بموقف علماء البحرين، أحزاب البحرين، رجال ونساء البحرين الذين خرجوا أيضا إلى التظاهرات في قرى ومدن البحرين، وأعلنوا تضامنهم مع اليمن، ومع غزّة، ورفضوا الموقف الذّليل والخانع والخائن لحكومة آل خليفة في البحرين، وعلى هذه الحكومة أن تخرج سريعا من هذا الذّل، ومن هذا العار الذي ورّطت نفسها فيه**»[29].

29 العلاقات الإعلامية، حزب الله، الموقع الإلكتروني: https://mediarelations.lb.org/post/?php=id=١٦٢١١.



"رهاننا على الشّعب البحريني، وعلى إرادته وعلى عزمه، وقد صبر.. وتحمّل، ولم يلجأ إلى ردود أفعال كما يجري في أيّ بلد آخر في العالم العربي، بالعكس، أنا واحد من الناس أقف مدهوشا أمام صبر هذا الشّعب، وتحمُّل هذا الشّعب، وتصميم هذا الشّعب، مع أنّه اعْتُدِيَ على أعراضه وحرماته وعلمائه وعلى مساجده، ويُظْلَم ولا يُصْغَى إليه من أحد في هذا العالم، هذا الحراك الشّعبي الوطني الشّريف؛ نحن نراهن على أنّه سيستمر، وأمّا هؤلاء الضِّعاف، وهؤلاء الأقزام؛ لن يجدوا من خلال تصعيدهم وقمعهم سوى خيبات الأمل".

سيّد شهداء الأمّة

رضوان الله تعالى عليه

